من قلب إدلب العز
مجلة بلاغ الشهرية

مدير الشركة | لا لليأس | وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ

إصلاحوفوبيا | وَقُلِ اعْمَلُوا | فتنة دهمت البيوت

أهمية التربية الإيمانية والجهادية في الصراع

عراك ورفس بالأرجل واعتقالات بين العملاء في جهاز الأمن العام التابع للجولاني

ما بين جدل الخبراء الألمان حول خيارات الردع وحديث البعض عن "مشاريع" في المحرر

السنة الخامسة ـ العدد ٥٧ ـ رجب ١٤٤٥ للهجرة ـ شباط ٢٠٢٤ للميلاد

فهـــــرس

العدد السابع والخمسون

مجلة شهرية تصدر من قلب إدلب العز شمال سوريا الحبيبة
في أرض الشام المباركة قلب العالم الإسلامي وتقرؤون فيها:

	العنوان	الكاتب	الصفحة
	فتنة دهمت البيوت	كلمة التحرير	2
الركن الدعوي	وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ "عبد الفتاح السيسي(2)"	الشيخ محمد سمير	3
	وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ	الشيخ أبو حمزة الكردي	7
	وَقُلِ اعْمَلُوا	الشيخ رامز أبو المجد الشامي	11
صدى إدلب	إدلب في شهر جمادى الآخرة 1445هـ	أبو جلال الحموي	13
	لقطة شاشة	أبو محمد الجنوبي	14
كتابات فكرية	أهمية التربية الإيمانية والجهادية في الصراع	د. أبو عبد الله الشامي	17
	ما بين جدل الخبراء الألمان حول خيارات الردع وحديث البعض عن "مشاريع" في المحرر	الأستاذ حسين أبو عمر	20
	إصلاحوفوبيا	الأستاذ أبو يحيى الشامي	22
ركن المرأة	لا لليأس	الأستاذة خنساء عثمان	25
الواحة الأدبية	مدير الشركة	الأستاذ غياث الحلبي	28

مشرف التحرير

كادر إشراف المجلة

فتنة دهمت البيوت

عن عوف بن مالك الأشجعي، قال: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ في غَزْوَةِ تَبُوكَ وهو في قُبَّةٍ مِن أَدَمٍ، فَقالَ: «اعْدُدْ سِتًّا بيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ: مَوْتِي، ثُمَّ فَتْحُ بَيْتِ المَقْدِسِ، ثُمَّ مُوتَانٌ يَأْخُذُ فِيكُمْ كَقُعَاصِ الغَنَمِ، ثُمَّ اسْتِفَاضَةُ المَالِ حتَّى يُعْطَى الرَّجُلُ مِئَةَ دِينَارٍ فَيَظَلُّ سَاخِطًا، ثُمَّ فِتْنَةٌ لا يَبْقَى بَيْتٌ مِنَ العَرَبِ إلَّا دَخَلَتْهُ، ثُمَّ هُدْنَةٌ تَكُونُ بيْنَكُمْ وبيْنَ بَنِي الأَصْفَرِ، فَيَغْدِرُونَ فَيَأْتُونَكُمْ تَحْتَ ثَمَانِينَ غَايَةً، تَحْتَ كُلِّ غَايَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا» رواه البخاري.

من هذه الفتن: «فِتْنَةٌ لا يَبْقَى بَيْتٌ مِنَ العَرَبِ إلَّا دَخَلَتْهُ»، وإنها والله فتنة عظيمة، عظمها وفداحة خطرها لأنها تدخل على الناس بيوتهم، فلا ينجو منها من اعتزل الناس وأغلق عليه بابه، ولا عض على أصل شجرة، ولا يسلم منها الإماء والذراري الذين محلهم البيوت، ولا يبرزون إلى مواطئ ومواطن ازدحام الرجال.

بالاستقراء والنظر في الواقع الذي نعيشه، نرى فتنة عصفت بالأمة، ودخلت كل بيت، وربما وقعت في كل يد، فتنت الكبير والصغير والذكر والأنثى، حتى جعلت الناس سكارى وما هم بسكارى، فارغين من العلم متعدين حدود القيم وربما الفطرة والحياء، ورغم أن الهدف الأساس أو الذريعة الأبرز لهذه الفتنة التواصل، منعت الصلاة والصلات، وقطعت الأرحام، وأشاعت الفاحشة في الذين آمنوا، حتى أصبح من يعي من أمره شيئًا ولو كان يسيراً يتحسر على ما فات ويدعو بانقطاع هذا البلاء، لكي يعود الناس إلى دينهم، بل ودنياهم فقد اشغلت الناس حتى عن دنياهم.

ما مر في تاريخ الأمم سحرٌ كهذا السحر، ولم يحتجز هذا العدد الكبير جداً من الناس في سجن اختياريٍّ كهذا، لا فيه ما يسمن ولا ما يغني، والأنفس دائرة بين البلاء والعزاء والأماني، والأكثرون ضل سعيهم وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً، ضيعوا نعمتي الصحة والفراغ، والعياذ بالله، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «نعمتانِ مغبونٌ فيهما كثيرٌ منَ النَّاسِ الصِّحَّةُ والفراغُ» رواه البخاري.

وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ
عبد الفتاح السيسي (2)
الشيخ: محمد سمير

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن موالاه وبعد؛

نتابع في هذا المقال جرائم السيسي وإفساده دين الناس ودنياهم..

***قطع المدد عن غزة وتهجير أهالي سيناء:**

وأول ما نبدأ به من ذكر جرائمه هو مظاهرته لليهود على المسلمين من أهل فلسطين وذلك بقطع الإمدادات عنهم التي كانت تصلهم من سيناء ولأجل ذلك قام السيسي "بتهجير أهالي «9» قرى بمحافظة شمال سيناء خلال شهري أكتوبر ونوفمبر 2022؛ الأمر الذي قوبل بحالة من السخط بين أهالي وقبائل شمال سيناء، وكان نظام السيسي قد هجر عشرات الآلاف من السكان نحو 35 قرية منذ انقلابه في 03 يوليو 2013م.

وفي أكتوبر 2014م، أقام الجيش منطقة عازلة في مدينة رفح بطول الحدود مع قطاع غزة وبعمق خمسة كم، وتمدّدت المنطقة العازلة حتى أجهزت على كافة مناطق رفح، وباتت المدينة جزءاً من الماضي، ثمّ اتجه الجيش إلى تهجير سكان قرى جنوب مدينة الشيخ زويد وشرقها، واستمرت موجة التهجير الضخمة في رفح حتى منتصف 2016 وقبل نهاية العام نفسه، تحولت رفح مدينة أشباح، إلى جانب 8 قرى في محيط الشيخ زويد تحولت هي الأخرى إلى قرى للأشباح، المنطقة العازلة امتدت لأكثر من 12 كيلومتراً عرضاً و13 كيلومتراً طولاً، وتم هدم 5500 منزل و2500 هكتار من المزارع أزيلت، كل هذه الإجراءات للتمدد في المنطقة العازلة توضح استخفاف الدولة بمفهوم القانون فالجيش لم يلتزم بحدود المنطقة العازلة وتمادى في هدم المنازل وتهجير الأهالي"، وقبل سنة 2020 وبحسب أحمد سالم مدير "مؤسسة سيناء لحقوق الإنسان"، فقد تم تهجير أهالي 11 قرية في مدينة رفح باستثناء منطقة البرث التي يقطن فيه اتحاد قبائل سيناء المدعوم من الجيش، أما منطقة الشيخ زويد ففيها 14 قرية إضافة إلى المدينة على الطريق الساحلي، وحتى التعويضات التي تحدث عنها السيسي فلم تصل للمهجرين قسريا فيما يؤكد حقوقيون أن هناك شبهات فساد كبرى في هذا الملف".

***مساندة الطغاة ودعمهم:**

وكما ظاهر اليهود فإنه ظاهر الطاغية بشار الأسد على الشعب السوري وظاهر الجزار حفتر على الشعب الليبي.

ولن ينسى السوريون بعض الصواريخ التي قصفهم بها النظام وقدر الله ألا تنفجر ليجدوا مكتوبًا عليها "صنع في مصر".

وقد "صرح السيسي في حوار بثته قناة RTP الحكومية البرتغالية أن من أولويات بلاده "دعم الجيش الوطني على سبيل المثال فى ليبيا لفرض السيطرة على الأراضي الليبية والتعامل مع العناصر المتطرفة وإحداث الاستقرار المطلوب، ونفس الكلام في سوريا والعراق".

وحتى تكون رسالته أوضح، اعتمد السيسي نمط خطاب الكرملين بالتأكيد أن "سوريا تعاني من أزمة وموقفنا يتمثل في احترام إرادة الشعب السوري وإيجاد حل سياسي والتعامل بجدية مع الجماعات الإرهابية ووحدة الأراضي السورية ثم إعادة إعمار ما دمرته الحرب، كما أننا وافقنا على القرارين الروسي والفرنسي بمجلس الأمن لأنهما يطلبان وقف إطلاق النار وإدخال المساعدات"، ثم تم اللقاء بين المجرمين السيسي وبشار في الرياض فعليهما لعنة الله.

***إقصاء العلماء وتقديم المنافقين والزنادقة:**

أولى أولويات الطاغية القضاء على مكامن القوة والعزة في الشعب ليغدو قطيعا من الخراف يقودها كيف يشاء، والإسلام يأبى الخضوع والخنوع والذلة ويدعو إلى العزة والكرامة ونبذ الطاعة العمياء، ورفض الرايات الجاهلية والعمية، لذلك؛ والسيسي يعلم أنه غير قادر على أمر الناس بالردة المباشرة الصريحة لذلك لجأ إلى الفصل بين أهل العلم وبين عامة الشعب فطارد العلماء وضيق عليهم حتى غدو بين شهيد وأسير وطريد.

ثم صدر للناس العلماء الرسميين الذين لا يخرجون عن تعليماته ولا يعارضون أهواءه.

وأتبع ذلك بدعمه لبعض الزنادقة الذين يريدون هدم الإسلام كما فعل أسلافهم من القرامطة فقد أصدر السيسي عفوًا رئاسيًا عن الزنديق إسلام البحيري الذي كان مسجونًا بتهمة ازدراء الإسلام.

***العبث بأحكام الدين:**

ولم يكتف السيسي بذلك بل أراد أن يتدخل بنفسه ليصدر الفتاوى ـ وهو أجهل من حمار ـ فخرج ليطلب عدم إيقاع الطلاق الشفوي وحصر وقوع الطلاق بالتوثيق فقط، بل قال عند ذلك: "عمرنا ما هنعمل قانون يخالف شرعنا" ولم يعلم هذا الزنديق أن كلامه يخالف مصادر التشريع الإسلامي الأصلية والفرعية وأن مصر بأسرها تحكم بالقانون الوضعي الكفري.

***تضييع جزيرتين دعمًا لليهود:**

ومع أن الطاغية السيسي يتغنى دائمًا بحب الوطن وعشق ذرات ترابه، ووجوب الموت في الدفاع عنه والحذر من التفريط في أي جزء منه إلا أن ذلك كله لم يمنع من بيعه لجزيرتي صنافير وتيران للسعودية، ومع أن نواب البرلمان رفضوا التنازل عن الجزيرتين إلا أن ذلك لا يسبب مشكلة فليعقد البرلمان ثانية ثم تخرج النتيجة بالموافقة على التنازل وانتهى الأمر أوليس البرلمان هو الإله المصنوع من العجوة يعبد فإذا جاع عابده أكله.

وسبب حماسة السيسي في التنازل عن الجزيرتين خدمة الدولة اللقيطة إسرائيل حتى تصبح المياه إقليمية وليس من حق أحد إغلاق المضائق في وجه سفنها لا في السلم ولا في الحرب.

***تضييع حق مصر في مياه النيل:**

ولم يقتصر تضييع السيسي على الجزيرتين بل ضيع حق مصر في مياه النيل بموافقته على بناء أثيوبيا سد النهضة مما دفع المصريين إلى إطلاق وسم "السيسي ضيع مية النيل".

***بناء القصور الفخمة من الأموال المنهوبة:**

والسيسي دائمًا يدعو الشعب إلى الزهد والصبر على غلاء المعيشة والفقر، بل إنه يفتعل أكاذيب حوله ليقنعهم بالصبر كزعمه أنه بقي عشرة أعوام وليس في ثلاجته سوى الماء ثم يقوم بنهب خيرات البلد وثرواتها ليبني بها القصور الفخمة التي تكلف مليارات الجنيهات، وأحد هذه القصور مساحته تعادل عشرة أضعاف مساحة البيت الأبيض فيما كشف تسريب قصرًا آخر يحتوي على غرف فخمة مخصصة للكلاب.

بل وصل الأمر إلى أن كتب على بعض جدران تلك القصور قوله تعالى: {أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي}.

***بناء أكبر كنيسة في الشرق الأوسط:**

واستمرارًا لسياسة السيسي في موالاة الكفرة وإنفاق خيرات البلد حسب أهوائهم تم بناء أكبر كنيسة في الشرق الأوسط وتدعى كاتدرائية ميلاد السيد المسيح.

تم افتتاح الكاتدرائية في السادس من يناير 2019 خلال الاحتفال بعيد الميلاد وخلال زيارة الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي والبابا تواضروس الثاني، وتعد هذه الكاتدرائية الأكبر حجمًا وسعةً بمنطقة الشرق الأوسط عند اكتمالها، حيث تقع على مساحة 63 ألف مترًا مربعًا ولها سعة لأكثر من 8 آلاف شخصًا".

***التسول ونهب المساعدات والديون:**

وهذا البذخ والترف يحتاج أموالًا باهظةً عجزت مصر عن كفايتها فيمّم السيسي وجهه تلقاء الدول الخليجية يتسول من حكامها لا سيما من الشيطان ابن زايد في مشهدٍ مخزٍ حتى أن مستشار ابن زايد قال: "إن الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، الذي وصف هو ومستشاروه دول الخليج مرة بأنصاف دول، أصبح متسولًا عند أقدام حكام دول الخليج العربي".

كما قام السيسي بإنشاء صندوق سماه تحيا مصر وأجبر رجال الأعمال على التبرع له ليقوم بنهبها.

"منح السيسي لنفسه السيطرة الكاملة على صندوق تحيا مصر، وهو فعليًا صندوق ضخم من أصول معلن عنها لا تقل عن 8 مليارات جنيه مصري (510 ملايين دولار أمريكي) حيث يتحكم فيه السيسي بشكل كامل ويتم "تشجيع" كبار أصحاب الأعمال الخاصة والضغط عليهم للتبرع للصندوق لإظهار الولاء للحكومة، أنشأ السيسي صندوق تحيا مصر في 1 يوليو/تموز 2014 بهدف معلن وهو السماح للجمهور بالتبرع لمشاريع التنمية العامة لتحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية للبلاد. يخول قانون إنشاء صندوق تحيا مصر (رقم 84/2015) رئيس الوزراء إدارة الصندوق، لكنه يسمح للرئيس بتحديد كيفية استخدام أمواله ولأي الأغراض، اللوائح الحكومية الحالية بشأن إدارة وتخصيص الأموال العامة غير قابلة للتطبيق على صندوق تحيا مصر، وهو معفى من لوائح المساءلة العامة. في 15 يونيو/حزيران 2021، وافق السيسي على تعديلات لقانون صندوق تحيا مصر (رقم 68/2021)، والتي تعفي الصندوق من جميع الضرائب والجمارك والرسوم الحكومية الحالية والمستقبلية. لا توجد شفافية حول من تبرع للصندوق أو مقدار التبرعات أو كيفية إنفاق الأموال أو كيفية إنفاقها في المستقبل".

ولم تُشبع الأموال التي سرقها السيسي والأخرى التي تسولها جشعه فأضاف إلى ذلك الديون الخارجية.

"أظهر تقرير للبنك الدولي –صدر أخيرًا– أن مصر كانت أكبر مقترض في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا خلال عام 2019م، إذ استحوذت على ما يقرب من 34 % من إجمالي ديون المنطقة.

وزاد الدين الخارجي لمصر بنسبة 14.9 % في 2019م، ليسجل 115.1 مليار دولار، مقارنة بنحو 100.1 مليار دولار في عام 2018، وسط توقعات بمواصلة الارتفاع، وتخطي حاجز 125 مليار دولار خلال الشهور القليلة الفائتة".

وهذه السياسة المالية الخرقاء التي يتبعها السيسي سببت عددًا من الكوارث الاقتصادية ومنها على سبيل المثال:

- ارتفاع معدلات التضخم: بلغ معدل التضخم لإجمالي الجمهورية 36.5 % في نوفمبر 2023، وهو أعلى مستوى له منذ 30 عاماً، ويُعد ارتفاع التضخم تحدياً رئيسياً للحكومة المصرية، حيث يؤثر سلباً على القدرة الشرائية للمواطنين، ويزيد من احتمالات اندلا ع اضطرابات اجتماعية.
- انخفاض قيمة الجنيه المصري: فقد الجنيه المصري أكثر من نصف قيمته أمام الدولار الأميركي منذ عام 2022.
- البطالة: بلغ معدل البطالة في مصر 7.1 % في الربع الثالث من عام 2023.

***تحديد النسل:**

ولم يكتف السيسي بكل هذا الفساد الذي نشره في المجتمع المصري حتى وصل به الحال إلى دعوته المصريين إلى تحديد النسل وإنجاب طفلين فقط وإلا فإن المستوى المعيشي سيظل متدنيا ولا يلوم الشعب إلا نفسه حينها.

***ترحيل طلبة الأزهر الإيغور:**

وفي ظل تعاونه مع الطغاة القمعيين أمثاله قامت أجهزة أمن السيسي عام 2017م باعتقال عشرات طلبة العلم الإيغور ثم رحلتهم إلى الصين حيث ستكون السجون الوحشية بانتظارهم.

"قالت سارة ليا ويتسن، مديرة قسم الشرق الأوسط في هيومن رايتس ووتش: "على السلطات المصرية التوقف عن حملة الاعتقالات الجماعية هذه ضد الإيغور. من حق الإيغور المقيمين في مصر ألا يواجهوا خطر الاحتجاز التعسفي والترحيل إلى بلد قد يتعرضون فيه للاضطهاد والتعذيب".

وبعد؛ فهذا غيض من فيض من جرائم عدو الله السيسي التي لا تنتهي إلا بإنهاء وجوده من هذه الدنيا وعسى أن يكون ذلك قريبًا ويومئذ يفرح المؤمنون.

والحمد لله رب العالمين.

وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ

الشيخ: أبو حمزة الكردي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم، أما بعد؛

منزلة جهادية مشرفة اختص بها النبي صلى الله عليه وسلم دون غيره من المسلمين، ألا وهي التحريض على القتال وشد العزيمة ورفع الهمم.

***معنى التحريض:** في اللغة هو الحث على الشيء، وفي الشرع: هو التحريض على القتل، الحث عليه.

ويدخل في التحريض كل قول أو فعل للنبي صلى الله عليه وسلم فعله لتقوية المسلمين وتشجيعهم، ومنه التحذير والتكرير والتنبيه والنفي والتأكيد والترغيب والترهيب ومقاربة الهلاك، وقد تأتي مجتمعة أو فرادى بحسب حال الحرض.

ومن يقوم من المسلمين مقام التحريض في الجهاد فهو يؤدي المهمة النبوية الموكلة من الله عز وجل: {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ} [الأنفال: 65].

ورد عن الطبري في تفسيره: "أي: حُثَّ متبعيك ومصدِّقيك على ما جئتهم به من الحق، على قتال من أدبر وتولى عن الحق من المشركين".

وفي تفسير السعدي: "أي: حثهم وأنهضهم إليه بكل ما يقوي عزائمهم وينشط هممهم، من الترغيب في الجهاد ومقارعة الأعداء، والترهيب من ضد ذلك، وذكر فضائل الشجاعة والصبر، وما يترتب على ذلك من خير في الدنيا والآخرة، وذكر مضار الجبن، وأنه من الأخلاق الرذيلة المنقصة للدين والمروءة، وأن الشجاعة بالمؤمنين أولى من غيرهم".

أما في تفسير القرطبي: "أي: حثهم وحضهم، يقال: حارض على الأمر وواظب وواصب وأكب بمعنى واحد، والحارض: الذي قد قارب الهلاك، ومنه قوله عز وجل: {حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا}[يوسف: 85] أي تذوب غما، فتقارب الهلاك فتكون من الهالكين".

وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ

الشيخ: أبو حمزة الكردي

التحريض فرض كالجهاد، أمران متلازمان لا ينفك أحدهما عن الآخر، قال تعالى: {فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ ۚ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ} [النساء: 84] **وهنا فائدتان مهمتان لمن قاتل وحده ولم يترك التحريض:**

الأولى: كسر هيبة الأعداء وإرهابهم؛ فأنت وحدك لا تعبأ بالكثرة بل تقاتل وتدعو غيرك وتحرضه ليكون معك.

الثانية: تحريض وتنشيط وتشجيع المتخاذلين والهاربين حتى ينتفضوا ويعودوا إلى القتال، فاثبت وإياك أن تترك التحريض ولو كنت وحدك وخذلك الباقون، قال تعالى: {وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ ۖ عَسَى اللَّهُ أَن يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا ۚ وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنكِيلًا} [النساء: 84]، فثباتك لوحدك مع التحريض واجب عليك؛ وليس في القتال فقط؛ بل وفي قول كلمة الحق ونصرة المظلوم وكف يد الظالم ومحاربة المنافقين والمرتدين والخوارج وأهل البدع والأهواء الذين يلبسون على الناس دينهم فيجدون صعوبة أو حرجًا في قتالهم فيلتفتون لمعركة عدوها أشد وضوحًا فالحق لا يتجزأ وكذلك الباطل.

ومن أبرز مواقف التحريض والشجاعة والثبات وبذل النفس بالقول والفعل على مر التاريخ ما فعله القائد الأول نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في غزوتي أحد وحنين حين انكشف المسلمون فصارو بين متراجع ومنسحب، وثبت معه قلة عددها اثنا عشر رجلًا والمشركون حولهم من كل جانب، فنادى صلى الله عليه وسلم بأعلى صوته وهو بين أظهر المشركين، محرضًا ومشجعًا لمن هرب ومحرضًا ومثبتًا لمن معه، «أين أَيُّها الناسُ؟ هَلُمُّوا إلَيَّ، أنا رسولُ اللهِ، أنا مُحَمَّدُ بنُ عبدِ اللهِ..»، «أَنَا النبيُّ لا كَذِبْ.. أَنَا ابنُ عبدِ المُطَّلِبْ اللَّهُمَّ نَزِّلْ نَصْرَكَ..» والحديث متفق عليه عن عمرو بن عبد الله رضي الله عنه، يعيد ويكرر هذه العبارات محرضًا على القتال والثبات، والمشركون حوله وهو أقرب ما يكون للقتل والاستهداف.

ويوم بدر يحرض قومه صلى الله عليه وسلم: «..قُومُوا إلى جَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ..» رواه مسلم عن أنس بن مالك رضي الله عنه.

ويوم أحد بقي مع سبعة من أصحابه رضي الله عنهم، فجعل يحرضهم: «مَن يَرُدُّهُمْ عَنَّا وَلَهُ الجَنَّةُ، أَوْ هو رَفِيقِي في الجَنَّةِ؟» فَتَقَدَّمَ رَجُلٌ مِنَ الأنْصَارِ، فَقَاتَلَ حتَّى قُتِلَ، ثُمَّ رَهِقُوهُ أَيْضًا، فَقالَ: «مَن يَرُدُّهُمْ عَنَّا وَلَهُ الجَنَّةُ، أَوْ هو رَفِيقِي في الجَنَّةِ؟» فَتَقَدَّمَ رَجُلٌ مِنَ الأنْصَارِ، فَقَاتَلَ حتَّى قُتِلَ، فَلَمْ يَزَلْ كَذلكَ حتَّى قُتِلَ السَّبْعَةُ، فَقالَ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ لِصَاحِبَيْهِ: «ما أَنْصَفْنَا أَصْحَابَنَا» والحديث في صحيح مسلم عن أنس بن مالك رضي الله عنه.

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه، أنَّ النَّبيَّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ قالَ: «جاهِدوا المشرِكينَ بأموالِكُم وأنفسِكُم وألسنتِكُم» صحيح أبي داود، والتحريض أنواع؛ بالنفس والمال واللسان، وقد اجتمعت كلها في النبي صلى الله عليه وسلم ثم الصحابة رضوان الله ثم التابعين من بعدهم إلى يومنا هذا يتوارثها المجاهدون الأبطال على مر العصور والأزمان، ومنهم:

***أبو بكر الصديق:**

مواقفه أكثر من أن تحصى، وأبرزها تحريضه على القتال يوم الردة حين امتنعت بعض القبائل عن الزكاة، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: "لَمَّا تُوُفِّيَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ وكانَ أبو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عنْه، وكَفَرَ مَن كَفَرَ مِنَ العَرَبِ، فَقالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عنْه: كيفَ تُقَاتِلُ النَّاسَ؟ وقدْ قالَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: أُمِرْتُ أنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حتَّى يقولوا: لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ، فمَن قالَها فقَدْ عَصَمَ مِنِّي مَالَهُ ونَفْسَهُ إلَّا بحَقِّهِ، وحِسَابُهُ علَى اللَّهِ فَقالَ: واللَّهِ لَأُقَاتِلَنَّ مَن فَرَّقَ بيْنَ الصَّلَاةِ والزَّكَاةِ، فإنَّ الزَّكَاةَ حَقُّ المَالِ، واللَّهِ لو مَنَعُونِي عَنَاقًا كَانُوا يُؤَدُّونَهَا إلى رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ لَقَاتَلْتُهُمْ علَى مَنْعِهَا، قالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عنْه: فَوَاللَّهِ ما هو إلَّا أنْ قدْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَ أبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عنْه، فَعَرَفْتُ أنَّه الحَقُّ" صحيح البخاري.

وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ

الشيخ: أبو حمزة الكردي

***حسان بن ثابت:**

يحرض المسلمين بالشعر ويهجو العدو، قَالَ له رَسولُ اللَّهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ يَومَ قُرَيْظَةَ: «اهْجُ المُشْرِكِينَ؛ فإنَّ جِبْرِيلَ معكَ» والحديث في صحيح البخاري عن البراء بن عازب رضي الله عنه، وعن عائشة رضي الله عنها، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لحسان: «اهْجُوا قُرَيْشًا؛ فإنَّه أشَدُّ عليها مِن رَشْقٍ بالنَّبْلِ» صحيح مسلم.

***خالد بن الوليد:**

يخوض مائة معركة؛ في واحدة منها تكسرت في يده تسعة أسياف، ولما حضرته الوفاة على فراشه قال: "لقد لَقِيتُ كذا وكذا زَحفًا، وما في جَسَدي شِبرٌ إلَّا وفيه ضربةٌ بسَيفٍ أو رميةٌ بسَهمٍ أو طعنةٌ برُمحٍ؛ فها أنا أموتُ على فِراشي حَتْفَ أنفي كما يموتُ العِيرُ! فلا نامت أعيُنُ الجُبَناءِ"، ترثيه أخته فتقول:

تسعون معركة مرت محجلة من *** بعد عشر بنان الفتح يحصيها
وخالد في سبيل الله مشعلها *** وخالد في سبيل الله مذكيها
ما نازل الفرس إلا خاب نازلهم *** ولا رمى الروم إلا طاش راميها

***عمرو بن الجموح:**

رغم عرجه الشديد يصر على دخول المعركة، ومعلوم أن المعارك تحتاج رجالًا أشداء أصحاء وفي جهاده صعوبة ومشقة، يمنعه النبي صلى الله عليه وسلم فيصر عليه بقوله: "فو الله إنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَطَأَ بِعَرْجَتِي هَذِهِ فِي الْجَنَّةِ" فكان جهاده بنفسه رغم عذره محرضًا لغيره من الأصحاء.

***أبو بصير الثقفي:**

أسلم ودخل المدينة بعد صلح الحديبية فرده صلى الله عليه وسلم إلى قريش كما في بنود الصلح، فهرب من المشركين وقتل منهم، وشكل عصبة تغير على عير قريش ويأخذونها، فقال عنه صلى الله عليهم وسلم: «وَيْل أمِّه، مِسْعَر حَرْبٍ لو كان له أحد» رواه البخاري، فكان سببًا في تحريض الكثيرين ليدخلوا في الإسلام ويهربوا من بطش قريش وتغيير بنود اتفاق صلح الحديبية.

***الزبير بن العوام:**

يقول رضي الله عنه: "نحن أمة لا نموت إلا قتلى فما لي أرى الفرش وقد كثر عليها الأموات".

***خالد القسري:**

خطب بالناس: "ضحوا تقبل الله أضاحيكم أما أنا فمضح بالجعد بن درهم"، والجعد هو مُؤسِّسُ مَذهَبِ الجَهْمِيَّةِ أوَّلُ من أظهَرَ مقالةَ التَّعطيلِ للصِّفاتِ، وأخذَها عنه الجَهْمُ بنُ صَفوانَ وأظهَرَها؛ فنُسِبَت مقالةُ الجَهْمِيَّةِ إليه، قال ابنُ تيميَّةَ رحمه الله: "كان أوَّلَ من أظهر إنكارَ التَّكليمِ والمخالَّةِ الجَعْدُ بنُ دِرهَمٍ في أوائلِ المائةِ الثَّانيةِ، وأمر عُلَماءُ الإسلامِ كالحسَنِ البَصريِّ وغَيرِه بقَتلِه"، وهذا تحريض واضح للانتقام من كل من ينتقص من دين الله.

وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ

الشيخ: أبو حمزة الكردي

***عمر المختار:**

جاوز السبعين من عمره وهو يجاهد الطليان وأسر في معركة، وقف أمامهم قبيل إعدامه قائلًا كلمات كتبت بماء الذهب: "نحن لا نستسلم.. ننتصر أو نموت، وهذه ليست النهاية، بل سيكون عليكم أن تحاربوا الجيل القادم والأجيال التي تليه، أما أنا فإن عمري سيكون أطول من عمر شانقي".

***يوسف العظمة:**

رفض دخول الفرنسيين دمشق دون مقاومة مع أن النتيجة الحتمية لصدهم هي الهزيمة والموت الحتمي، وقال: "هل يكتب في التاريخ أن العدو دخل دمشق ماشيًا دون مقاومة!!".

***بعض مخاطر التحريض:**

-التحريض دون عمل مع القدرة هباء لا نفع منه؛ لأن الأظهر والأشهر بين الناس هو التحريض باللسان، لكن الأشد أثرًا وفاعلية هو التحريض بالنفس والمال، كما قال الشاعر:

نبني من الأقوال قصرا شامخًا ** والفعل دون الشامخات ركامُ

-التحريض بالذم أو الكذب أو سفك الدم الحرام؛ وهذا أشد وأخطر ما حذر منه النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال: «أَخْوَفُ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي كُلُّ مُنَافِقٍ عَلِيمِ اللِّسَانِ» أخرجه الطبرانيُّ وصححه الألباني عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

-التحريض دون عمل مع القدرة موجب لغضب الله؛ قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ * كَبُرَ مَقْتًا عِندَ اللَّهِ أَن تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ}[الصف: 3-2]، جاء في تفسير السعدي رحمه الله: "فهل تليق بالمؤمنين هذه الحالة الذميمة؟ أم من أكبر المقت عند الله أن يقول العبد ما لا يفعل؟ ولهذا ينبغي للآمر بالخير أن يكون أول الناس إليه مبادرة، وللناهي عن الشر أن يكون أبعد الناس منه، قال تعالى: {أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ} وقال شعيب عليه الصلاة والسلام لقومه: {وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ}".

وأخطر التحريض أن نأمر بمعروف فلا نأتيه وننهى عن منكر ونأتيه؛ كما ورد في الصحيحين عن أسامة بن زيد رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «يجاءُ بالرجُلِ يوْمَ القيامَةِ فيُلْقَى في النارِ، فتَنْدَلِقُ أقتابُهُ، فيدورُ بها في النارِ، كما يدورُ الحمارُ برحاهُ، فيُطِيفُ بِهِ أهلُ النارِ، فيقولونَ: يا فلانُ! ما أصابَكَ؟ ألمْ تكنْ تأمرُنا بالمعروفِ وتنهانا عنِ المنكرِ؟ فيقولُ: بلَى، قَدْ كنتُ آمرُكُم بالمعروفِ ولا آتِيهِ، وأنهاكُم عَنِ المنكرِ وآتِيهِ».

فما أجمل الاتزان والمساواة في الأمور كلها، قال تعالى: {وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا}[البقرة: 143]، وأجمل منه العدل بالقول والعمل والعبادة قال تعالى: {اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ}[المائدة: 8]، فلا نكون من أهل النفاق أو الجفاء أو التشدد، ونساوي بين أقوالنا وأعمالنا وعبادتنا.

اللهم اجعلنا من المجاهدين الصادقين في القول والعمل والعبادة، اللهم سدد خطانا واجعل أعمالنا وأقوالنا خيرًا، اللهم اجعلنا مفاتيح للخير مغاليق للشر، إنك ولي ذلك والقادر عليه، والحمد لله رب العالمين.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد؛

قال الله تعالى: {وَقُلِ ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ} [التوبة: 105].

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا أراد اللهُ عزَّ وجلَّ بعبدٍ خيرًا عسَّلهُ، وهل تَدْرونَ ما عسَّلهُ؟، قال: يُفتَحُ له عمل صالحٌ قبل موته فيقبضه عليه» صحيح ابن حبان.

لذا من أرادَ أن يتّخذَ قدوةً فليقتدِ بالأنبياءِ والصالحين، لا بالفسقةِ والطالحين، فإنه لنا في أنبياءِ اللهِ تعالى القدوةُ الحسنةُ، في دنيانا وأخرانا، ومن ذلك أن نقتديَ بهم في العملِ، أن نعملَ في دنيانا لما يقوينا على طاعةِ ربّنا، فقد روى البخاريُّ في صحيحهِ عن الصحابيّ الجليلِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «ما بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا رَعَى الغَنَمَ»، فقالَ أصْحابُهُ: وأَنْتَ؟ «فقالَ: نَعَمْ، كُنْتُ أرْعاها علَى قَرارِيطَ لأهْلِ مَكَّةَ» صحيح البخاري.

وهذا نبيُّ اللهِ زكريا عليه السلامُ كان نجّارًا ليس هذا فحسب؛ وإن نبيَّنا ومعلِمَنا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم حث على العملِ ومدحه؛ حيث قال صلى الله عليه وسلم عن المقدام بن معدي كرب رضي الله عنه: «ما أَكَلَ أَحَدٌ طَعامًا قَطُّ، خَيْرًا مِن أنْ يَأْكُلَ مِن عَمَلِ يَدِهِ، وإنَّ نَبِيَّ اللَّهِ داوُدَ عليه السَّلامُ، كانَ يَأْكُلُ مِن عَمَلِ يَدِهِ» صحيح البخاري، فهذا حثٌّ عظيمٌ من رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم على العمل.

وليس على الكسلِ الذي كان يستعيذُ منهُ صلى الله عليه وسلم، فقد روى البخاريُّ عن الصحابيّ الجليلِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْجُبْنِ وَالْهَرَمِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ» فاستعذ يا عبدَ اللهِ من الكسلِ بلسانِكَ وفعلِكَ، واخرجْ للعملِ الذي يعينُكَ على طاعةِ اللهِ تعالى.

فقَيْدُ قَبولِ الأعمالِ الصالحةِ هو الإيمانُ باللهِ تعالى، ومتابعة سنّة سيد الأنام محمد عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم.

إن العلم النافع والعمل الصالح هما مفتاح السعادة، وهما أساس النجاة للعبد في معاشه ومعاده، ومن رزقه الله علماً نافعاً، ووفقه للعمل الصالح؛ فقد حاز الخير، وحظي بسعادة الدارين، عن علي رضي الله عنه أنه ذكر فتناً في آخر الزمان، فقال له عمر: "متى ذلك يا علي؟، قال: "إذا تفقه لغير الدين وتعلم العلم لغير العمل والتمست الدنيا بعمل الآخرة"، وقال ابن مسعود رضي الله عنه: "تعلموا فإذا علمتم فاعملوا"، وعن لقمان بن عامر قال: كان أبو الدرداء رضي الله عنه يقول: "إنما أخشى من ربي يوم القيامة أن يدعوني على رؤوس الخلائق فيقول لي: يا عويمر، فأقول: لبيك ربّ، فيقول: ما عملت فيما علمت"، وقال الحسن: "لقد أدركت أقواماً كانوا آمر الناس بالمعروف وآخذهم به، وأنهى الناس عن المنكر وأتركهم له، ولقد بقينا في أقوام آمر الناس بالمعروف وأبعدهم عنه، وأنهى الناس عن المنكر وأوقعهم فيه، فكيف الحياة مع هؤلاء؟" فكيف به لو رأى زماننا، ويقول ابن جماعة رحمه الله: "واعلم أن جميع ما ذكر من فضيلة العلم والعلماء إنما هو في حق العلماء العاملين الأبرار المتقين الذي قصدوا به وجه الله الكريم، والزلفى لديه في جنات النعيم، لا من طلبه لسوء نية، أو خبث طوية، أو لأغراض دنيوية، من جاه أو مال أو مكاثرة في الأتباع والطلاب"، فالإيمان الصحيح متى استقر في القلب، ظهرت آثاره في السلوك، والإسلام عقيدة متحركة، لا تطيق السلبية، فهي بمجرد تحققها في عالم الشعور، تتحرك لتحقق مدلولها في الخارج، ولتترجم نفسها إلى حركة في عالم الواقع، فيتحول العلم إلى عمل نافع، يقول عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: "إني لأنظر إلى الرجل فأمقته ليس في شيء من أمور الدين أو الدنيا".

والعمل بمفهومه الواسع يدخل فيه كل عمل للدين والدنيا إذا قُرِنَ بالنيّة الخالصة لله تعالى، فمن خرج يسعى على أبوين شيخين كبيرين فهو في سبيل الله، ومن خرج يسعى على أطفال صغار فهو في سبيل الله، ومن خرج يسعى على نفسه فهو في سبيل الله، ومن خرج يسعى رياء وسمعة فهو في سبيل الشيطان، يقول عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: "إني لأحتسب نومتي كما أحتسب قومتي".

وإنّ من أعظم الأعمال التي منّ الله بها علينا هو الجهاد في سبيل الله وما يقوم به، فمن قذف الله في قلبه نور الجهاد في سبيل الله والعمل لذلك لا يجوز له تركه أو التراجع عنه لدنيا يصيبها أو شهوات ينالها.

ومن أعظم أعمال القضاة في محررنا **أن يحكموا بما أنزل الله سبحانه وتعالى.**
ومن أعظم أعمال العلماء والخطباء **قول كلمة الحقّ لا يخافون في الله لومة لائم.**
ومن أعظم أعمال التجار والأغنياء **الإنفاق في سبيل الله تعالى في كل وجوه الخير.**
ومن أعظم أعمال العسكريين في جهادنا **أن يفتحوا الجبهات ويستمروا في قتال الكافرين حتى يحكم الله بيننا.**
ومن أعظم أعمال القادة والأمراء **أن يتقوا الله في العباد والبلاد، وأن يحملوا الناس على إقامة دين الله على مراد الله وإحياء سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.**
العمل العمل يا أمة الإسلام، فلا يجوز لأمة الإسلام أن تكون أمة عاجزة لا تعمل.
العمل العمل يا أبناء المسلمين، فالعمل من صفات الأحياء أما الأموات فلا يعملون.
جاء في الحديث القدسي أنّ الله تعالى يقول: «.. يا عِبَادِي، إنَّما هي أَعْمَالُكُمْ أُحْصِيهَا لَكُمْ، ثُمَّ أُوَفِّيكُمْ إيَّاهَا، فمَن وَجَدَ خَيْرًا فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ، وَمَن وَجَدَ غيرَ ذلكَ فلا يَلُومَنَّ إلَّا نَفْسَهُ..».
وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين.

إدلب في شهر جمادى الآخرة 1445هـ

إعداد: أبو جلال الحموي

"حلل يا دويري" نداء مجاهد غزاوي بعد استهداف آلية صهيونية، حيث ازدادت خسائر العدو الصهيوني في غزة، بسبب بسالة المجاهدين واستهداف العدو من مسافات قصيرة أو معدومة، هذه المشاهد التي تأتي يومياً من غزة البطولة، تلهب مشاعر المجاهد في الشمال المحرر، الذي انقطع عن معارك التحرير والتنكيل بالعدو سنوات، بسبب الخونة والعملاء الذين تسلطوا على الثورة وأهلها.

حكومة صورة جديدة يُعينها الجولاني، حيث كلّف محمد بشير بازار وزير التنمية سابقاً بتمثيل دور رئيس الحكومة، وذلك في جلسة مجلس الشورى الصوري الذي عهدناه كمجلس الشعب عند النظام المجرم، للتصفيق له وتأييد جرائمه، كما أقر هذا المجلس في وقت سابق "قانون الآداب" الذي تختص بتطبيقه "شرطة الآداب" كردة فعل على سخط الناس من التفلّت الديني والأخلاقي في إدلب بسبب الجولاني وعصابته، ولاقى هذا التزوير والافتئات إنكاراً من عدة جهات منها الشيخ عبدالرزاق المهدي، حيث لا يجوز التصويت على تطبيق الشريعة أو جزء منها.

في سياق التطبيع التركي مع النظام المجرم والسعي لإنهاء الثورة بطريقة تحقق مصالح الطرفين، قال وزير الخارجية التركي حقان فيدان في مؤتمر صحفي الأربعاء 3/1/2024: "الأولوية الآن هي منع نشوب صراع جديد بين النظام السوري والمعارضة، الجميع متمسك بمواقفه، أو بالأحرى، هناك صورة رسمناها في إطار اتفاق أستانا، ومن المهم حمايته".

وقال فيدان: "**أولاً**؛ وقبل كل شيء، من الضروري وقف الصراعات كي لا يكون هناك مزيد من المهاجرين، **ثانياً**؛ في بيئة يسودها الصمت، يمكن نسيان الكراهية لدى الجانبين، ويمكن أن يظهر موقف سياسي تجاه السلام وبناء المستقبل، أي من خلال التفاعلات".

وقال فيدان: "نشارك في أنشطة دبلوماسية مكثفة وغيرها من الأنشطة لضمان استمرار الصراع في معادلة معينة وبقاء الأطراف في مواقفها الحالية، هناك جهد لا يصدق على الجانب الاستخباري، سواء على الجانب العسكري أو على هذا الجانب".

تستمر الاعتقالات بتهمة العمالة في الهيئة، هذه التهمة أصبحت ذريعة لتصفية الحسابات، فقد اعتُقل 25 عنصرًا من قطاع الحدود الأمني التابع لهيئة الجولاني، بتهم فساد مالي وأخلاقي، وقبلهم مسؤول التنفيذية بمركز حيرجاموس الأمني "أبو أنس الشامي" اعتُقل بقضيه أخلاقية، والمحقق أبو عبد الله الحلبي فساد مالي، ومسؤول الدراسات في المنطقة الوسطى الأمني أبو سلام المعروف بالشيخ أبو جابر من الغوطة، وأبو أحمد الأنصاري (محمد أحمد برهوم) نائب أمني إدلب، وهروب مرافق القحطاني أبو قاسم الغريب إلى مدينة الريحانية في تركيا #مهم

أثار مقتل القيادي المنتمي لحماس "صالح العاروري"، في الضاحية الجنوبية في بيروت، بقصف طيران إسرائيلي ردود أفعال ومواقف متعددة، بسبب قيام البعض ومنهم عبد الرحيم عطون الشرعي المؤيد للجولاني بنعي العاروري وتقديم العزاء فيه وتزكيته، دون بيان الموقف من تأييد العاروري لحزب إيران اللبناني، ولنظام الملالي في طهران.

بعد اعتقاله بسبب انشقاق ابن عمه أبي أحمد زكور، خروج "يوسف عربش" رئيس مجلس شورى قبيلة البكارة في إدلب من سجون الهيئة، فيما خفّت وتيرة نشر زكور ضد الهيئة، إلا بعض المنشورات التي لا تكشف مستوراً ولا تؤثر في المعركة.

تستمر المظاهرات المطالبة بالمعتقلين الذين في سجون الجولاني وعصابته، وأكثر هذه المظاهرات تقوم بها نساء مع أطفالهن ممن حرموا آباءهم، فهم في السجون، ومن يخرج من السجون على قلتهم يعودون إلى المظاهرات للمطالبة بمن بقي خلفهم.

استمرارٌ في سياسة تكميم الأفواه ومنع كلمة الحق، الجولاني عبر الأوقاف التابعة للحكومة الصورة "حكومة الإنقاذ"، يمنع خطيبا من الخطابة في بلدة أرمناز شمال إدلب، وأبلغوا مؤذن المسجد الذي يخطب فيه الشيخ أبو الوليد أن صلاة الجمعة ألغيت من هذا المسجد، وليست هذه المرة الأولى التي يمنع فيها الشيخ الحنفي من الخطابة أو الدرس، وهذا فعلهم مع كل من يقول كلمة الحق أو يخشون أن يقولها.

لقطة شاشة
أبو محمد الجنوبي

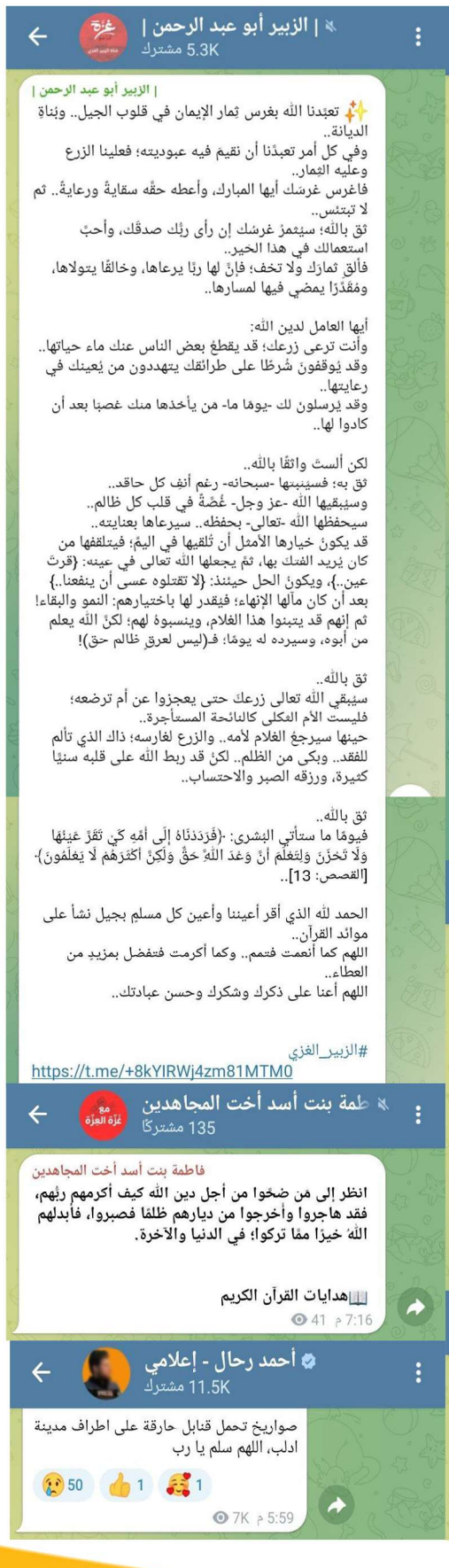

لقطة شاشة
أبو محمد الجنوبي

الأسِيف أدهم عبد الرحمن
5.8K مشترك

رسالة مثبتة
"نبذة للمحب والمبغض" 🟥 أحد الشباب أرسل استفسار: على...

الأسِيف أدهم عبد الرحمن
لم تحتف دولة ولا شعب في العالم أجمع بالسوريين كما الحال في مصر، حتى بلطجية السيسي أكرموا السوريين!، ولا شك أن هذا أزعج كثيرا من الطغاة، فعملوا بكل السبل سابقًا لبث الضغينة لكنهم فشلوا أمام كرم وسماحة وطيبة المصريين، واحترام السوريين لمن قابلهم بهذه المحبة والطيبة، فما وجدوا حلًا غير إدخال النصيرية (السوريين) على الخط، وهؤلاء أينما حلوا حل الخراب.

لذلك يجب عمل مقاطع مرئية وصوتية وكافة السبل الممكنة حتى يتعرف أهلنا في مصر على حقيقة الأمر، وأن أهل السنة السوريين لم ولن ينسوا فضل أهلهم في مصر، والنصيرية يسعون للتفرقة تحت صفتهم "سوريين" مستغلين عدم معرفة كثير من الشعوب (منها مصر) وجود نصيرية في سوريا والمهجر هم العدو وأصله وسببه.

معدلة 12:18 ص 2.2K

بَقِيّة..
2.9K مشترك

رسالة مثبتة
حقيقة الصورة: ليت الحياة تتسع للفراغ، وليت اختيارك لشيء...

بَقِيّة..
خاطرة

كان هناك فرعون.. وملأه.. وقارون من قوم موسى.. وسامريٌّ جاوز البحر مع موسى.. وسبعون قالوا أرنا الله جهرة.. وآخرون قالوا اذهب أنت وربك فقاتلا..

قصة طويلة.. واهمٌ من يظنها تنتهي بغرق طاغية!!

ونجاتها.. اليقين بنصر الله

ربنا أفرغ علينا صبراً وثبّت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين

👍 9

11:06 م 2.7K

كنانة عزام
3.9K مشترك

كنانة عزام
💡أرسل بعض الإخوة ناصحاً حول ما كتبت عن العلماء والمشايخ، وللتوضيح:
١.قصدتُ بكلامي علماء السلاطين الذين كانوا ولا زالوا سبب هوان الأمة وانحرافها.
٢.لم أقصد العلماء الصادقين والذين أغلبهم في السجون، أو العلماء الصادعين الذين لم يدخروا شيئاً من جهدهم وحريّاتهم للصدع والبيان، فهؤلاء أحسبهم أولياء وروحي لهم فداء.
٣.بلعام بن باعوراء من علماء بني إسرائيل وقد ضرب الله به المثل في القرآن في الانسلاخ من الدين وشبّهه -ومن هو مثله- بالكلب:
﴿ واتْلُ عليهم نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ ۝ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَٰكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث ذَّٰلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ۝ ﴾ [الأعراف: ١٧٥ - ١٧٦]

❤️ 11 👍 2

حسين أبو عمر
830 مشتركًا

حسين أبو عمر
ما ينفع غزة والمنطقة بشكل عام هو توسع الحرب بشكل حقيقي، أما التصعيد المحدود في البحر الأحمر، إن بقي على هذا المستوى، فنفعه لأهل غزة محدود جداً، ومآله الجيوسياسي مفيد جدا للولايات المتحدة وللكيان الصهيوني؛ إذ سيعطي هذا التصعيد الدول المشاركة في مشروع **"الممر الكبير"** دافعاً للمضي قدماً في المشروع؛ والنتيجة دمج الكيان اقتصاديا وسياسيا وأمنيا في حكومات المنطقة..

بعد بدء حرب غزة كانت **وزيرة المالية الهندية نيرمالا سيتاراما**ن قد صرحت: "الصراع الدائر في إسرائيل وغزة دليل مقلق على التحديات الجيوسياسية التي يواجهها الممر الاقتصادي".
الآن، ربما تقول هذه الوزيرة "بعد الحوادث التي حصلت في البحر الأحمر لا ينبغي توقف مشروع "الممر الكبير" مهما كانت التحديات، وينبغي إيجاد ممر بديل عن البحر الأحمر"

t.me/sroschd

4:24 م 2.2K

أبو يحيى الشامي
4.7K مشترك

رسالة مثبتة
دعوت وأدعو كل أبناء الثورة والجهاد إلى تقبل كل من يتر...

أبو يحيى الشامي
💎 نصيحة لمن يقبل:

نحن نفتي الأشخاص والتجمعات بالخروج من الهيئة بأي طريقة، والاجتماع مع المجاهدين الصادقين، لأن الهيئة مملوكة للجولاني وعصابته ولا يمكن أن ينغير حالها إلا بزوال هذه العصابة، وإنها زائلة إن شاء الله تحقيقاً.

لذلك ولغيره، أنصح من يسمع؛ بعدم الدخول تحت الجولاني المخادع الغادر، يلدغكم من ذات الجحر مرة تلو المرة، ويسعملكم ثم يستهلككم، وأنصح بالتدقيق في الخطاب كي لا يفهم منه إدانة ذا وذا وتبرئة الجولاني.

وإن كذبة الإصلاح من داخل الجحر هذه مجربة آلاف المرات وفاشلة آلاف المرات، ثم إن شهداء الله في الأرض يسجلون المواقف والتقلبات، ولا يُصدَّق من يتقلبون ولا يؤتمنون، ولا يجدون لهم أولياء ولا ينصرون.

من يريد الإصلاح فليعمل على هدم بناء الضرار لجمع لبناته في بناء صدق وإصلاح جهاد... والسلام.

https://t.me/ablsham

👍 18 💯 5 ❤️ 1 🔥 1 👌 1

معدلة 11:30 م 2.6K

أبو مصطفى الحلبي
382 مشتركًا

رسالة مثبتة
هذا نتاج التسويات في السعودية، ولا غرابة أن يحدث أفظع...

أبو مصطفى الحلبي
| الزبير أبو عبد الرحمن |
إن #فقه_الاستضراط ذاك الذي أصل له عدو الله...

📌لعنة الله عليك يا أبا ماريا القحطاني فكم قتلت وسجنت وطاردت المجاهدين وطلاب العلم والدعاة إلى الله

🔗وهاقد جاء الوقت الذي تنال فيه عاقبة عملك أيها العميل المجرم،وإني أقول لإخواني المجاهدين لا تأخذكم بالعملاء الخونة أي رحمة اجعلوهم عبرة وآية.

✍️ولابد أيها المجاهدون من إصلاح ما أفسده هؤلاء العملاء، انزلوا الناس منازلهم واعرفوا لأهل العلم حقهم، من كان القحطاني قد سجنه إجراماً وعمالة وحقداً على المجاهدين وطلاب العلم لابد أن يخرج

🖋️أبو مصطفى الحلبي

🤔 4 👍 2 😂 2 ❤️ 1 👏 1 😱 1

9:26 م 256

ابراهيم أبو تائب "ثورة الكرامة"
2.4K مشترك

ياسر أبوهلالة @abuhilal... · 21 س
■ الطائفي السني صورة منعكسة للطائفي الشيعي، عندما ضربت إسرائيل المفاعل النووي العراقي، لم يصدق إن صدام عدو لإسرائيل، وعندما ضرب إسرائيل بالصواريخ لم يصدق، وعندما أعدم وهتف لفلسطين، وزعوا الحلويات ابتهاجا بقتله، وهم يطعنون على قتل الصدرين ومجازر الجنوب والأنفال .. (والأكراد... عرض المزيد
577K 1,510 630 1,517

قمت بإعادة تغريد

ibrahimradwan2
@hema_rad

ردا على @abuhilalah
جد انت شخص يعتبر مثقف و هناك من يقول أنك من النخب العربية و ...الخ
ولا تستطيع أن تميز أن أهل السنة والجماعة هم أمة وليسوا طائفة و أن جلهم ينافحون لأجل القضايا العادلة كفلسطين وثورة سوريا بينما محور الممانعة يقضي وقته بالمضاجعة وقتل من اسميتهم طائفة ؟!
9:54 ص · 07 يناير 24
عن جد يعني هيك ؟!

|| مُحسن غُصن || #مع_غزة
2.1K مشترك

#3 رسالة مثبتة
في كلّ مكان تجد الصالح وتجد الطالح وفي كل مكان تجد النا...

|| مُحسن غُصن || #مع_غزة
في كلّ مكان تجد الصالح وتجد الطالح
وفي كل مكان تجد الناصح وتجد الحاقد

تعامل بإنصاف مع من حولك تُدرِك أن كثيرًا من ردّات فعلك تجاه الناصحين كانت خاطئة فكثير منهم أصحاب غيرة وحرص على مشروع قُدِّم وبُذل فيه الغالي والنفيس .

وإنّا لنسأل الله أن نرى ساحتنا قريبًا بيضاء نقية خالية من أهل الفساد والهوى فيقينًا لن يضيع الله جهاد أهل الشام .

❤️ 25 👍 6

1:00 م 3.2K

أسامة الشقيري
1K مشترك

أسامة الشقيري
#إذا أذهلنا بشاعة الجرائم الصهيونية بحق أهلنا الغزاويين الصابرين المحتسبين،
فتذكروا دوما أن الضغمة الكافرة الخائنة النجسة اللقيطة المتسلطة على بلاد المسلمين والمحرضة على إبادة المسلمين هم أشدُّ إجراما وأعتى إضرارا وإذايةً من الصهاينة اليهود.

معدلة 1:53 م 10.1K

✨ قناة - مصلح العلياني ✨
7.9K مشترك

✨حلقة: كل عام وأنتم مشركين !
🔶برنامج: #على_وين
🔷محبكم: #مصلح_العلياني

#الكريسماس #رأس_السنة

🔺الحلقة كاملة في الرابط👇
https://youtu.be/5GUDN-sipsA

👍 48 ❤️ 40

4:27 م 5.1K

لقطة شاشة
أبو محمد الجنوبي

خ ـ أبو العلاء الشامي ـ واطر
4.7K مشترك

وحي و خـ أبو العلاء الشامي ـ واطر

📌📌 **يا جولاني: ذاك زرعكم، وهذا حصادكم، فلا تلوموا إلا أنفسكم (13)!!**

🔴 سنتحدث اليوم عن العميل أبي مسلم الشامي(أبي خالد أفس سابقا) وكيف تحول من مجاهد مقدام يقارع النصيرية ويخن بهم إلى عميل خائن مجرم منافق موال لأعداء الله النصيرية والروس، وكيف استطاع خداع من حوله سنوات طويلة، وكيف تعامل المخادع الجولاني مع قضية عمالته وأخفاها شهورا وحاول استثمارها لشيطنة آخرين والتخلص منهم،

🔺 إن حالة أبي مسلم عجيبة استثنائية تستدعي منا دراستها بتمعن كبير وأخذ الدروس والعبر لنستفيد والأجيال القادمة منها، وسنعرج على أهم المراحل فيها تارة بتفصيل وتارة بإيجاز حتى تكتمل الصورة لديكم بإذن الله.

🔴 أبو مسلم(هيثم العلي) عمره 43 عاما أخذ شهادة السادس الابتدائي ثم عمل سائق شحن يجوب المحافظات، وعند بداية الثورة عمل مع جمال معروف ثم انضم لجبهة النصرة مع العميل عبد الحميد سحاري عام 2014 وأصبح مسؤول مضافة أفس،
قصف النظام بيته في أفس بداية 2015 بعد تردد اسمه على القبضات بمحور أبي ظهور فغير اسمه لأبي مسلم، وتم القبض على العميل الذي حدد موقع بيته للنظام -من أفس أيضا- وتم قتله.

🔴 بعد ذلك أصبح أبو مسلم إداريا عسكريا لقاطع سراقب ثم كلفه أبو حسين الأردني بعدة مهمات متتابعة عسكري لقاطع سراقب بداية 2016 ثم مسؤول كتائب ادلب ثم مسؤول القوة المركزية(جيش حلب وادلب).
ثم كلفه مغيرة بنش عسكريا لجيش النصرة في ادلب ثم أميرا له ثم عسكريا لقاطع ادلب في معركة حماة الثانية وشرق السكة.

🔴 شارك أبو مسلم بمعارك كثيرة جدا وأصيب 3 مرات؛ أولها بمحور أبي ظهور بقصف طيران، وقبل أن يتعافى شارك مع المدفعية بمعركة تحرير مدينة ادلب وهو يمشي على "العكازات" فاستهدفهم الطيران فاشتعل السيللوز واحترق وأصيب ثانية فوق إصابته الأولى، ثم شارك بمعارك فك الحصار عن مدينة حلب وأصيب إصابة قوية بذات الاستهداف الذي استشهد فيه الشيخ أبو عمر سراقب تقبله الله.

🔴 قاد أبو مسلم -قبل أن يصبح عميلا- معارك طاحنة ضد النصيرية والدواعش تميز فيها بصبره وجلده وشدته كان أبرزها أبا دالي وشرق السكة، ثم عصفت خلافات قوية بين الأردني وبين أبي مسلم ومن معه من العسكريين وذلك بسبب فشل الأردني العسكري وإصراره على تنفيذ خطط المراهق الجولاني الطفولية في المعارك وما نتج عن ذلك من هزائم وتراجعات وانتكاسات إضافة لسياسته الخبيثة بتكريس الولاءات الحزبية وزرع الفسافيس لنقل الأخبار وطق البراغي والتحريش بين الثوار والمجاهدين.

🔴 كلف الجولاني في تشرين الثاني 2017 الأردني أميرا لقاطع ادلب فرفض كل عسكريي ادلب تعيينه -وقد استهشد بعضهم لاحقا- وأرسلوا كتابا سريا للجولاني يشتكون فيه من الأردني وأنهم لن يعملوا معه، فرفض الجولاني عزله وأصر على إبقائه رغم كل تخبيصاته ومصائبه كونه الفسفوس الخاص له،
وبعد 3 أيام من استلام الأردني جبهة الدواعش بمحور رسم الحمام شرق السكة سقط المحور كله في عدة ساعات!!، فأرسل الجولاني لأبي مسلم والعسكريين معه للعودة للعمل ووعدهم بعزل الأردني قريبا.

🔴 بعد توقف معارك شرق السكة نصحت أبا مسلم وغيره بعدم المشاركة في القتال الداخلي الذي افتعله الجولاني مع فصيل الزنكي فهو قتال في سبيل الكرسي لا في سبيل الله، حيث حرف المجرم الجولاني بوصلة البندقية وخذل الفوطة وأهلها -التي كانت تعاني بذلك الوقت من حملة روسية مدمرة أدت لسقوطها- وأشغل الثوار والمجاهدين عن نصرتها بقتال عبثي 70 يوما قتل فيه المئات من الطرفين، فلم يشارك أبو مسلم حينها بقتال الزنكي رغم ضغوط أمراء الهيئة والشرعيين عليه.

🔴 وبعد الهزائم والتراجعات التي حدثت شرق السكة والتي يتحملها الجولاني شخصيا بالدرجة الأولى وذلك بشهادة العسكري العام السابق للهيئة مختار التركي الذي قال لي:

⚠️ **لقد كتبنا رسالة سرية للجولاني ووقعت عليها أنا وأبو الخير تفتناز وأبو حسن 600 وأبو حسين الأردني وفيها: أنك أنت -أيها الجولاني- تتحمل مسؤولية هزيمة شرق السكة!.**

⚡ نعم، لقد فتحت هزائم شرق السكة التي سببها الجولاني بفشله وغروره وصبيانيته وولاءاته أبواب العمالة والخيانة على مصراعيها كما تبين لاحقا.

🔺 بعدها ترك أبو مسلم وبعض العسكريين الهيئة عدة شهور، وبعد انتهاء قتال ال 70 يوما أرسل الجولاني له المرقع أبا شيخة الجزراوي وأبا الخير الذي قال له: "**إن الفصائل ستجتمع علينا لتقاتلنا وتنهينا فهل ستتركنا نقاتل الفصائل وحدنا؟**"، -واستعطفه ورجاه العودة للهيئة لقتال الفصائل- "**ولم يبق عندنا لا عسكريون ولا ميدانيون!**"، وكذلك جاءه العميل عبد الحميد والمفسد أبو ياسين المعرة والمهرج أبو حسن وطلبوا منه بإلحاح العودة للهيئة.

🔺 وفي ذلك الوقت أيضا عام 2018 وفق اعترافات أبي مسلم -التي ذكر فيها عدة روايات مختلفة ببعض تفاصيلها عن كيفية تجنيده ولذلك سنتجاوز التفاصيل- استطاع النظام النصيري استدراج أبي مسلم وإيقاعه بأحد أفخاخه ليصبح عميلا لهم ضمن خلية الضفدع عبد الحميد، وهنا كانت بداية الخيانة.

أبو العباس.
521 مشتركًا

خطبة الجمعة بعنوان: "الحياء خلقُ الإسلام"

📌الحياء كلّه خير
📌الحياء شعار المؤمنين ودثار الصالحين
📌يوم أن نزع الحياء
📌استحيوا من الله حقّ الحياء

قناة أبو محمد..نصر
957 مشتركًا

قناة أبو محمد..نصر
أحد إعلاميي هيئة ت ش، نشر على قناته تفاصيل بيان جهاز "العمالة" العام حول إفشال مخطط أمني معادي وإلقاء القبض على عملاء لجهات خارجية، والعجيب في الأمر أن من بين العملاء المعتقلين والد هذا الإعلامي وأخوه..اللي استحوا ماتوا!!

قناة الشيخ أبو المجد
328 مشتركًا

قناة أبو محمد..نصر
أحد إعلاميي هيئة ت ش، نشر على قناته تفاصيل بيان جهاز "!...
📌ولماذا العجب

■ فالجماعة عندهم الولاء والبراء مبدأ وأساس لا يتنازلون عنه، لأنه يغطي على طوامهم

قناة / سراج الدين زريقات
1.4K مشترك

رسالة مثبتة
سراج الدين زريقات - وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا

قناة / سراج الدين زريقات
لمثل هذا اليوم اعتقل ثم قُتل محمد مرسي رحمه الله.

#مصر
#غزة

المحجة
1.3K مشترك

رسالة مثبتة
⚠️#تنبيه بعد تقييد الوصول لقناة المحجة على تطبيق تل...

"-

💢 شرع الجـهاد الذي فيه القـتل حفاظا على الدين، لأن الإنسان إذا فقد الدين فقد فقدَ كل شيء، وإذا أعطي الدين فقد أعطي السعادة والفلاح في الدنيا والآخرة.

اللهم أنك تعلم سرنا وعلانيتنا وتسمع كلامنا وترى مكاننا لا يخفي عليك شيء من أمرنا نحن البؤساء الفقراء إليك المستغيثون المستجيرون بك نسألك أن تقيض لدينك من ينصره ويزيل ما حدث من البدع والمنكرات ويقيم علم الجـهاد ويقمع أهل الزيغ والكـفر والعناد ونسألك أن تغفر لنا ولوالدينا وجميع المسلمين برحمتك يا أرحم الراحمين.

مؤسسة بصائر الدعوية
681 مشتركًا

#مؤسسة_بصائر_الدعوية

كلمة مرئية من أشبال الشام إلى أبطال غزة..
رسالة نصرة من أطفال المخيمات في سوريا المحررة، إلى أساد الجبهات في غزة الكرامة والبطولة..

#دعوة_على_بصيرة

6 ❤️ 4
6.8K م 9:05

د.إبراهيم شاشو
4.4K مشترك

د.إبراهيم شاشو
المعاملات.. خطأ وصواب

سلسلة جديدة تسلط الضوء على أهم الأخطاء الشائعة في المعاملات المالية، وبيان طريقة تصحيح المعاملة بصورة شرعية بعد بيان حكم الشرع فيها، وفي كل حلقة مشهد تمثيلي للخطأ والصواب.

إليكم الحلقة الأولى من هذه السلسلة سائلاً المولى أن ينفعكم بها.

@imshasho

معدلة 7:38 م 1.6K

المحامي عصام خطيب
2.3K مشترك

#4 رسالة مثبتة
عند الحديث عن المنكرات في #إدلب والأمر بالمعروف والنهي...

المحامي عصام خطيب
إعلام الجولاني لازم يحط رجل على رجل ويضحك علينا!

ناس تهاجم المحيسني والعلياني وتحاول شيطنتهما..

وناس تهاجم أبا العبد وأبا شعيب وتشكك فيهما!
وناس تهاجم الراشد و العرجاني وتحاول تشويههما!

وناس تشيطن الدغيم وشريفة وتخونهما..

وناس تشتم الحموي والحلوي وتستعديهما

وأنصار هؤلاء يردون على المنتقدين والمشيطنين ويتهمونهم ويسقطونهم

دوامة لاتنتهي من الانشغال عن الواجب، وتضييع البوصلة

📌 من كان همه الثورة فليركز على داء الثورة الأول #سرطان_الثورة.. ولا ينشغل ويشغل الناس بمعارك جانبية، واندفاعات نفسية، وحزازات صبيانية..

معدلة 5:50 م 1.4K

د.أبوعبد الله الشامي
1K مشترك

#إضاءة

💡شعورك بآلام المسلمين كما أنه علامة على حياة قلبك وقوة إيمانك فإنه دافع قوي للتحرك العملي في إزالة هذه الآلام ضمن الوسع والقدرة وهنا مكمن الاختلاف في المسؤولية و محل المؤاخذة في التقصير .. والفرق واضح بين المقاربات العميقة والجذرية والمقاربات السطحية و المرحلية فاللهم كن لأهلنا في المخيمات معينا وأكرمنا وإياهم وجميع المسلمين بالثبات والفرج والفتح والنصر والتمكين

2:57 م 4K

أبو عمر
548 مشتركًا

أبو عمر
في يوم من الأيام قال القحطاني مزهوا وهو يفتر عند أحد التجار الوضعاء
اقتلوا أبو شعيب وأبو العبد وأبو العلاء ودمهم في رقبتي .....
فإذا به يتلقى الأوامر من الصليبيين
واليوم الجولاني يتابع توصيات القحطاني
فلا يزال يقول اقتلوا المخالفين اخطفوهم
فلا غرابة فالمشغل واحد

4
9:54 م 2.1K

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه، أما بعد:

فبعد الانتصار الأفغاني الذي أبرز التجربة الطالبانية وشكّل معلماً هاماً على بداية أفول الحضارة الغربية الشيطانية بقيادة أمريكا وتزامناً مع حالة الركون والوهن والاختراق وتسلط الأعداء التي تعاني منها الساحة الشامية بشقها السوري من ناحية ومع معركة طوفان الأقصى وبروز نموذج المقاتل العقدي الصادق والحاضنة الصابرة الثابتة من ناحية ثانية أجد من المهم إعادة نشر هذا المقال المتعلق بأهمية التربية الإيمانية والجهادية في الصراع مع الأعداء، فأقول وبالله التوفيق:

يقول الله تعالى: {رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ} [البقرة: 129]، ويقول سبحانه: {هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ} [الجمعة : 2]، يقول ابن كثير رحمه الله: "وقد وافقت هذه الدعوة المستجابة قدر الله السابق في تعيين محمد صلوات الله وسلامه عليه رسولًا في الأميين إليهم، وإلى سائر الأعجمين، من الإنس والجن".

والواضح في الآيتين أنه تم قرن تعليم الكتاب والسنة بالتزكية، وقوله سبحانه: {وَيُزَكِّيهِمْ} "معناه يجعلهم أزكياء القلوب بالإيمان"، قاله: ابن عباس، وقيل: "يطهرهم من دنس الكفر والذنوب"، قاله ابن جريج ومقاتل، وهذه كانت حاله صلى الله عليه وسلم مع أصحابه مربيًا ومعلمًا، فعَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: "كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ فِتْيَانٌ حَزَاوِرَةٌ، فَتَعَلَّمْنَا الْإِيمَانَ قَبْلَ أَنْ نَتَعَلَّمَ الْقُرْآنَ، ثُمَّ تَعَلَّمْنَا الْقُرْآنَ، فَازْدَدْنَا بِهِ إِيمَانًا" رواه ابن ماجه وصححه الألباني.

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: "الصحابة أخذوا عن الرسول صلى الله عليه وسلم لفظَ القرآن ومعناه، بل كانوا يأخذون عنه المعاني مجردةً عن ألفاظِه بألفاظٍ أُخَر، كما قال جُندب بن عبد الله البَجَلي وعبد الله بن عمر: "تعلَّمنا الإيمانَ ثم تعلَّمنا القرآن، فازددنا إيمانًا، فكان يُعلِّمهم الإيمانَ، وهو المعاني التي نزل بها القرآن من المأمور به والمخبَر عنه المتلقَّى بالطاعة والتصديق، وهذا حق، فإن حفاظ القرآن كانوا أقلَّ من عموم المؤمنين".

ولما كان العلماء ورثة الأنبياء، أمرهم ربنا سبحانه بوظيفتهم فقال: {وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ} [آل عمران : 79]، يقول السعدي رحمه الله في معنى ربانيين: "علماء حكماء حلماء معلمين للناس ومربيهم بصغار العلم قبل كباره، عاملين بذلك، فهم يأمرون بالعلم والعمل والتعليم التي هي مدار السعادة، وبفوات شيء منها يحصل النقص والخلل".

وعليه؛ فالتربية الإسلامية معناها تعهد المسلم بالتكوين والترقية في منازل السير إلى الله تصوراً وسلوكًا، وهي كما يقول محمد قطب رحمه الله: "معالجة الكائن البشري كله، معالجة شاملة، لا تترك منه شيئًا، ولا تغفل عن شيء؛ جسمه، وعقله، وروحه، حياته المادية والمعنوية، وكل نشاطه على الأرض (فالإسلام) يأخذ الكائن البشري كله، ويأخذه على ما هو عليه، بفطرته، التي خلقه الله عليها، لا يغفل شيئًا من هذه الفطرة، ولا يفرض عليها شيئًا ليس في تركيبها الأصيل".

ومما لا شك فيه، أن هذه الطريقة النبوية الشاملة في التربية والتعليم خرّجت جيل الصحابة رضي الله عنهم، ليكون جيلًا قرآنيًا فريدًا، وأنموذجًا يحتذى به على مر العصور، وانظر معي إلى قول ابن مسعود رضي الله عنه وهو يثني على التابعين ويربيهم ويعلمهم فضل الصحابة عليهم فيقول: "لأنتم أكثر عملًا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولكنهم كانوا خيرًا منكم، كانوا أزهد في الدنيا وأرغب في الآخرة"، وفي هذا بيان لثمرة التربية النبوية التي كلما تم الابتعاد عنها كانت النتيجة إقبالًا على الدنيا وغفلة عن الآخرة، مع ما يتبع هذا من ضعف وقصور على المستوى الفردي والجماعي في المجتمع المسلم.

والمتأمل في تاريخنا الإسلامي، يلمس بشكل واضح أثر الاقتداء بهذه الطريقة النبوية وأثر البعد عنها، وصولًا إلى واقعنا المعاصر الذي تسيطر عليه المنظومة الدولية الجاهلية، حيث توضع البرامج والمخططات لسلخ المسلمين عن دينهم وعقيدتهم وسبيل سعادتهم وعزهم في الدنيا والآخرة، ولذلك؛ فمن الطبيعي التركيز على تغييب الطريقة النبوية في التربية الشاملة التي أصبح الداعون لها غرباء محاربين، وما يعنينا بهذا الصدد، هو توضيح ضعف الاهتمام بالجانب التربوي عند جماعات الإسلام الحركي أو قصره على جانب دون جوانب أخرى، وما يترتب على ذلك من خلل وآثار وخيمة.

***ولتبسيط الأمر، يمكن تقسيم التربية الإسلامية إلى:**

أ- **التربية الإيمانية؛** وهي أساس التربية في الإسلام وأصلها الذي يتفرع عنه كل أنواع التربية الأخرى، والقرآن المكي ركز بشكل خاص على هذه التربية التي تقوم على غرس شجرة الإيمان في قلوب المسلمين وتعهدها لتترقى هذه القلوب وتذوق حلاوة الإيمان، فيستقيم اعتقاد المسلم وسلوكه، ورغم أن هذا النوع من التربية موجه لكل مسلم، فالملاحظ في برامج جماعات

الإسلام الحركي ضعف الاهتمام بهذا الباب على المستوى العام الأفقي والتركيز على المستوى الحزبي العمودي مع ضعف في التعهد بشكل عام.

ب- التربية التخصصية: وتقسم بشكل رئيس إلى:

1 – التربية الدعوية؛ وهي التي تُعنى بغرس فقه الدعوة إلى الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في نفوس المسلمين، وتعهده بحيث يكون كل مسلم حاملًا لدعوة الإسلام، داعيًا لها بلسان حاله ومقاله.

2 – التربية الجهادية؛ وهي التي تُعنى بغرس فقه الجهاد في سبيل الله في نفوس المسلمين وتعهده، لتغدو الحالة الجهادية ركنًا أصيلًا في حياة الفرد والمجتمع المسلم، فيُدفع الصائل وتُحفظ البيضة وتُحرر الأرض، فعن علي بن الحسين –رضي الله عنه– قال: "كنا نُعلَّم مغازي النبي –صلى الله عليه وسلم– كما نعلم السورة من القرآن". وكان الزهري يقول: "علم المغازي والسرايا علم الدنيا والآخرة".

3 – التربية السياسية؛ وهي التي تُعنى بغرس فقه السياسة الشرعية وضوابطها في نفوس المسلمين وتعهدها، بحيث يتربى القيادات والأتباع على معاني السياسة الشرعية الراشدة بعيدًا عن نماذج السياسة الجاهلية الباطلة، وفي سيرته صلى الله عليه وسلم وسيرة الخلفاء الراشدين نماذج واضحات في هذا الباب، ومنها ترسيخ مبدأ الشورى وطرق التعامل مع الكفار المحاربين والذميين المعاهدين والمستأمنين، وتنظيم المجتمع المسلم وترسيخ العدل وغير ذلك كثير.

* والمتأمل لواقع جماعات الإسلام الحركي، يجد أنه بالإضافة لضعف الاهتمام بالتربية الإيمانية العامة، هناك اقتصار على جانب من التربية التخصصية وتضخيمه على حساب الجوانب الأخرى، مع ما يشوب الجانب المضخم من إفراط أو تفريط، الأمر الذي يفقد الشخصية المسلمة ذاك التوازن السني الناجم عن التربية النبوية الشاملة.

أخيرًا؛ تجدر الإشارة إلى أن أسلوب التربية بالصحبة وبالقدوات، باعتباره أساسًا في التربية الإسلامية الشاملة؛ اعتراه كثير من التقصير والتشويه، واستعيض عنه بنماذج جاهلية تسهم في تنفيذ البرامج الرامية لسلخ المسلمين عن دينهم.

ومما سبق، يتضح أن المجتمعات الإسلامية عامة، وجماعات الإسلام الحركي خاصة، تعاني من ضعف وقصور كبير في الجانب التربوي، الأمر الذي يساهم في تكريس الحالة الغثائيّة القائمة، كما أن الاهتمام من قبل جماعات الإسلام الحركي في جانب تربوي وتضخيمه على حساب الجوانب الأخرى، يسهم في تكوين قيادات وأفراد تفقد التوازن السني الناتج عن التربية الإيمانية العامة والشاملة.

والحمد لله رب العالمين.

ما بين جدل الخبراء الألمان حول خيارات الردع وحديث البعض عن "مشاريع" في المحرر

الأستاذ: حسين أبو عمر

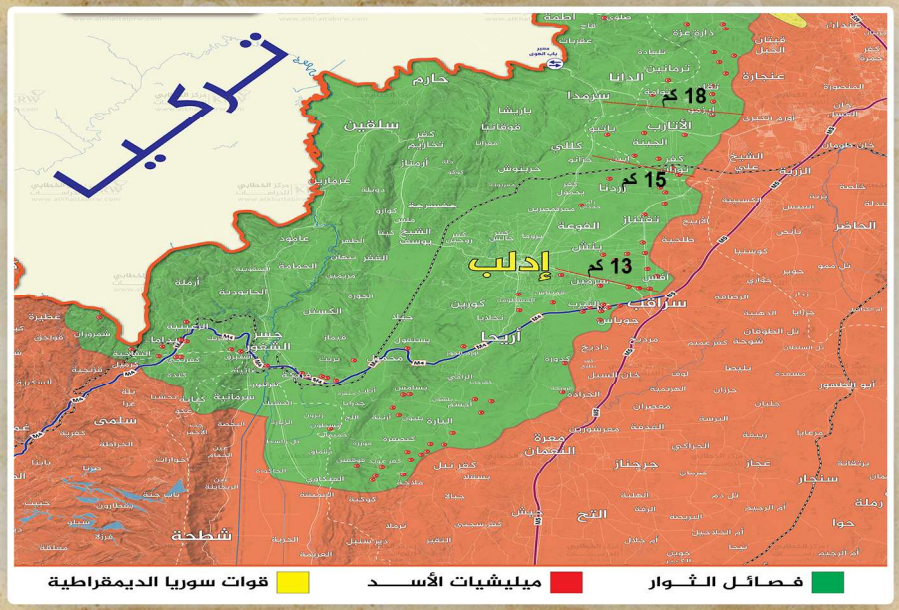

في ألمانيا، ومنذ مدة، هنالك جدل محتدم بين خبراء السياسة والدفاع والأمن حول خيارات الدفاع وكيفية تحقيق الردع. الذي أشعل الجدل هو اقتراب الانتخابات الأمريكية، وازدياد فرص ترامب بالعودة إلى البيت الأبيض؛ وما يمكن أن تسببه عودته من إضعاف الناتو، والتخلي عن حماية أوروبا، أو إجبارهم على الدفع مقابل الحماية.. شارك في هذا الجدل الساخن شخصيات كبيرة، وطُرحت آراء كثيرة: فمنهم من تحدث عن فكرة سلاح نووي يتبع للاتحاد الأوروبي، ومنهم من تحدث عن توسيع المشروعين النوويين الفرنسي والبريطاني ليشكل مظلة تحمي أوروبا، واقترح بعضهم فكرة تطوير سلاح نووي ألماني، وبعضهم طرح فكرة حاملة طائرات تتبع للاتحاد الأوروبي، والبعض الآخر طرح فكرة التجنيد الإجباري وتحدث عن تهيئة المجتمع والاقتصاد للحرب، وبعضهم اقترح زيادة الإنفاق على التسليح، وضرورة التسلح...؛ طُرحت أفكار كثيرة، والكل مجمع على خطورة الوضع، وعلى ضرورة الاستعداد وتحقيق الردع.

طرح كل هذه الاستراتيجيات المشروعة والغير مشروعة يؤكد نظرة ستيفن والت، السياسي الأمريكي الشهير، وأستاذ العلاقات الدولية أن "الدول تحت شعورها بالتهديد الخارجي الذي يستهدف أمنها أو مصالحها أو وجودها تلجأ إلى انتهاج كل الاستراتيجيات الممكنة سواءً كانت استراتيجيات مشروعة أم لا".

والتساؤل هنا: هل فوز ترامب بالانتخابات الرئاسية محتَّم، وهل يمكن أن يرفع ترامب المظلة النووية والحماية عن أوروبا؛ ليعيش هؤلاء الخبراء هذه الحالة من الرُهاب، وليشتعل كل هذا الجدل؟!

نيكو لانغ، مسؤول سابق في وزارة الدفاع الألمانية، وزميل كبير في «**مؤتمر ميونيخ للأمن MSC**»، وفي «**مركز تحليل السياسات الأوروبية CEPA**» في مقابلة مع محطة (BR 24) قال: "ليس من السهل على الكثيرين تفهم أن قضايا الدفاع تتعلق بتوقع الأسوأ والاستعداد له، ولكن هذه هي الطريقة الوحيدة التي تؤدي حقًا إلى أمان موثوق به".

وكذلك كتب على صفحته على (منصة X) فولفغانغ إشنغر، الرئيس الأسبق لـ«**مؤتمر ميونيخ للأمن**»: "ينبغي للتخطيط الاستراتيجي المسؤول أن يأخذ في الاعتبار –دائمًا– أسوأ السيناريوهات حتى وإن بدت غير محتملة إلى حد كبير".

هكذا يفكر كل العقلاء، وهكذا تتعاطى الأمم الحيَّة والنخب المسؤولة مع واقعها ومع ما يهدد بلدانها من مخاطر.

أما عندنا، حيث لا يجادل مراقب عاقل –بل وباعتراف المتسلطين على الساحة أنفسهم– في أن تفاهمات الأتراك السياسية، ومصالح الروس معهم، هي من منعت سقوط المناطق المتبقية معنا، وأن ما يمنع النظام المجرم وحلفاءه من السيطرة على هذه المناطق هو تفاهماتهم مع الأتراك، كما لا يشك عاقل في أن احتمالية تبدل هذا الواقع، ووقوع المخاطر عندنا أعلى بكثير من احتمالية وقوع شيء من المخاطر بالقرب من ألمانيا؛ ومع ذلك يعيش الخبراء الألمان، ومعهم الساسة والجيش، تلك الحالة، بينما يعيش الناس عندنا هذه اللامبالاة!! –سيقول الخائنون للأمانة: وأين التوكل والثقة بالله؟– يعتبرون التفريط في أوامر الله وخيانة الأمانة من التوكل!! يقول أبو مصعب السوري –رحمه الله حيا كان أو ميتا– في «**إدارة وتنظيم حرب العصابات**»: "يعتبرون البطالة والهمل من التوكل، والكسل والخمول ليس من التوكل".

الألمان، وهم على ما هم عليه من الاستقرار والتقدم وما يملكون من تحالفات وإمكانيات، يتحدثون عن عسكرة المجتمع وتهيئته للحرب، بينما عمل المتسلطون عندنا، ومازالوا، على دفع المجتمع إلى حياة الركون، وإبعاده عن العسكرة، بل وحاولوا مراراً سحب السلاح منه!!

بالرغم من أن النظام المجرم لا يبعد عن غالبية المناطق الحيوية والكثافة السكانية سوى عشرة كيلومترات، ولا توجد عوائق طبيعية ولا صناعية تعرقل وصوله إلى هذه المناطق في حال قرر الهجوم عليها، وغياب العمل على مشروع استراتيجي للدفاع عن المحرر، فضلا عن مشروع لتحرير المناطق المحتلة، يتحدث البعض أنهم "أصحاب مشروع"!!.

وأي مشروع هذا الذي لا يملك من عوامل البقاء الذاتية –فضلا عن عوامل التحرير– شيئًا، وبقاؤه مرتبط بالحماية الخارجية؟!

بل وأي مشروع هذا الذي يخترقه الأعداء للنخاع، ولسنوات طويلة، من دون أن يستطيع اكتشاف الاختراق؟!

وأي مشروع هذا الذي ينخر فيه الفساد حتى العظام، ولا تمر عليه مدة من الزمن إلا وقد سرق أحد المتنفذين فيه مئات آلاف الدولارات –إن لم يكن ملايين– وهرب بها إلى الخارج؟!

وهل قامت الثورة من أجل "مشروع" أمني جبائي؛ يُصدر نفسه أمام الدول على أنه ضامن للأمن المحلي، ويعمل على قهر الناس وامتصاص أموالهم بالباطل، وهو بعيد كل البعد عن الحوكمة الرشيدة؟!

إصلاحوفوبيا

الأستاذ: أبو يحيى الشامي

عندما خطر لي هذا التعبير الذي ربما يكون مصطلحاً على وزن "**إسلاموفوبيا**" ترددتُ في استعماله، وهو اشتقاقٌ مركبٌ جديدٌ، كان يمكن الاستعاضة عنه بتعبيرٍ عربيٍ خالصٍ، مثل "**رهاب الإصلاح**" أو "**الخوف من الإصلاح**"، لكن وجدت أن وقعَهُ في الآذانِ والأنفسِ، واختصارَهُ لمعناهُ، وسيلةٌ لا بد منها لتثبيتِ الموضوعِ الذي أطرُقُهُ في الأذهانِ.

نحن نستعرضُ خوفاً مركباً اختيارياً، يقومُ على عواملَ أهمها تجربةٌ أو تجاربُ سابقةٌ فيها صعوباتٌ أو فشلٌ أدى إلى إيثارِ السلامة، وعدم الدخول في مساعٍ إصلاحيةٍ، وإلى تجنُّبِ الحديثِ عن المشاكلِ، وتجاهلِ أخبارها، والامتناعِ عن إبداءِ الرأيِ أو الشهادةِ فيها، وإن هذه السلامةَ التي ذكرتُها أعلاه هي في الغالبِ من نوعِ راحةِ البالِ والحفاظِ على رماديةِ الصورةِ، ورأسِ المالِ المختلطِ من العلاقات أو النظرةِ والتفاعلِ العام.

هذا الإشكالُ أو المرض ليس منحصراً في زمانٍ أو مكانٍ، ولا في حضارةٍ أو ثقافةٍ معينةٍ، إنما يوجد حيث تتحقق أسبابه، ومن أهم أسبابِه كيدُ شياطين الجنِّ والإنس الصادِّين عن سبيل الله، المعيقين صلاحَ الأممِ، المحاربين الإصلاحَ وأهلَه، وضعفُ البشرِ ابتداءً من أبيهم آدم عليه السلام، من جهة النسيان الذي يحتاج الذكرى، وفقدانِ العزم الذي يحتاج التجديد، قال الله تعالى: {وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا} [طه: 115]، وإن مواجهةَ المشاكل لحلها من التحديات التي يحجم عنها الأكثرون أو ينتقون منها الأقل تشعباً وتعقيداً.

في البلدان التي يحكمها الاستبدادُ السّافرُ أو المقنع، عندما تحدث مشكلةٌ بين طرفين يبادر الشُّرَطُ إلى سجنهما معاً، الظالمَ والمظلوم على كل حالٍ، وإن ادعى المظلوم يُغرون الظالم أن يدعي أيضاً، بهدف حلِّ المشكلةِ بالصُّلح الإجباريّ بأسرعِ وقتٍ وبلا تحقيقٍ ولا انتقالٍ إلى مكانِ الحدث، ولا سماع شهودٍ، ولا تحويلٍ إلى النيابة العامة ولا القضاء، وهذه الطريقة متفقَ عليها بين هذه الجهات كلها، من باب: احبسوا الخصوم حتى يصطلحوا رغماً عنهم، وهكذا تبقى المشاكلُ والأحقادُ، وتتكرر المشاكل والخصومات وتتفاقم، حتى يقضي خصمٌ على الآخر، وهذه النتيجة مريحةٌ نهائياً للجهات المختصة، وإن كل ما سبق ناتجٌ عن خبرةٍ وممارسةٍ عمليةٍ، تحبّبُ إليهم طريقةَ إخفاءِ الكناسةِ تحت البساط.

إصلاحوفوبيا

الأستاذ: أبو يحيى الشامي

فيما أعلم أن هذه الطريقة منتشرةٌ في معظم بلدان منطقتنا، وناجحة في حلّ المشاكل ظاهرياً في ساعاتٍ أو يوم وليلة، لتبقى هذه المشاكل مهما صغرت سنواتٍ طويلة، تتراكم وتكثر وتمزقُ المجتمع، وبالتالي تطفو صورةٌ وهميةٌ يحب أن يرسمها المتصدرون للشأن العام، الذين اختاروا التعرُّضَ للمشاكل الأسهل، بين مجتمعٍ مقاومٍ متماسكٍ وعدوٍّ خارجيٍّ واحدٍ أو متعددٍ، المفاصلةُ معه تامةٌ وصفريَّةٌ، لا تحتاج إلى تحقيقٍ وتدقيقٍ وشهاداتٍ ومواجهةٍ بالحقائق، ولا يتسبَّب الحديث عنها بخسارةِ جزءٍ أو أجزاءٍ من المتابعين.

كان هذا مثالاً كمدخلٍ لتوضيحِ المراد، أما المثالُ الأبرز والأقرب عن الإصلاحوفوبيا، فقد رأيته تحقق في الثورةِ السورية منذ سنواتٍ، تحديداً بعد أن دخلت في سلسلةٍ من الخلافاتِ الداخليةِ والانكسارات بسبب الهجماتِ الخارجية، حتى حُشرت في الزاوية الشمالية الغربية، في حصارٍ دوليٍّ متعمد، وحصارٍ أو سجنٍ من قبل أبناءِ الأمة ونخبها المتصدرين، حيث زهد وابتعد العدد الأكبر منهم، وأصبحوا يتعرضون لأخبارها العامة كل مدةٍ ومدةٍ، من باب التعاطف وإثبات الأخوة الإسلامية بشكلٍ عام، وفقط لا غير.

هذا الصدُّ في الغالب بسبب تجربةٍ عمليةٍ صعبةٍ، كان للواقع المختلط الشائكِ أثرٌ في إفشالها أو إرهاق أصحابها، عندما حاولوا قراءة المشهد والعمل على إصلاحِ ما أمكن منه، وقت كان انتشار الثورة أوسع وأمل انتصارها أكبر، ولكن كثرت الجحور ولدغها، وكان لمن تصدر وتصدى من أهل الشام وغيرهم نصيبٌ وافرٌ منه، فجعل يتناقص عدد المهتمين بشأن الثورة السورية تدريجياً، حتى تكاد تنعزل عن الأمة لا بسببها، بل بسبب عددٍ من أبنائها وأبناء الأمة من العلماء والوجهاء والناشطين المحجمين المقصرين!.

الأدهى والأمر هو سجنُ علماءِ ومفكري الثورة وأبنائها العاملين المخلصين المظلومين، في نطاقٍ ضيقٍ وعدم التعامل معهم أو السماع منهم، تبعاً لتجاهل الظالمين الذين كان لهم الدور الأكبر في توهين الثورة والفت في عضدها وتسليم المناطق التي سيطرت عليها لأعدائها، وعلى رأسهم ومقدمتهم عصابة الجولاني.

ترى أن النخب المتصدرة على مستوى الأمة، إن لم تنخدع للجولاني وعصابته، تمتنع عن الحديث بشأن جهاد الشام، وتمتنع عن التواصل والتفاعل مع المؤثرين من غير هذه العصابة، هرباً من نصرةِ المظلوم التي تحتاج إلى تحقيق وتدقيق وشهادات ومواجهة للظالم وتعريته أمام العالم، وأمام من يتبعونه في ضلاله ويظنون أنه يحسن صنعاً.

هذا المثال الشامي وهو المقدَّم على غيره لأسباب أهمها مركزية هذه القضية، له أمثال كثيرة في بلدان أخرى، يُترك أبناؤها الصادعون الصادقون، ويستمر تصدير الظالم الذي يمتلك القوة والآلة الإعلامية، أنه المسيطر والمجاهد المدافع عن المسلمين، بينما هو أولُ وأكبر خطرٍ يتهددهم، وهو في حال السيطرة المطلقة نموذجٌ مصغرٌ عن الأنظمة التابعة للنظام الدولي، بنفس خططه وطرق عمله لإفساد الشعوب واحتوائها، بمرابطَ محليةٍ معاديةٍ لها، يضطر الخاذل المقصر للاعتراف بها والتعامل معها من باب الأمر الواقع، بينما تنشغل في رسم صورةٍ ماديةٍ مغريةٍ فوق أقبيةٍ وسجونٍ مرعبة.

ثم يتساءلون عن الثورة وما أوصلها إلى هذا الحال، لكن يتساءلون بين بعضهم البعض أو في قرارةِ أنفسهم، ولا يتجشمون عناء إخراج النخب الثورية الصادقة من سجن إهمالهم وتجاهلهم، ولا يتكلمون بما يعرفون من الحق، لمصلحةٍ موهومةٍ يرونها في السكوت، وهي مفسدةٌ في الحقيقة تساهم في تعطيل وتأخير الإصلاح وتعرقل أهله، وتجعلهم في دائرة الاتهام، شأن الظالم والمظلوم المسجونين حتى يُسقطا حقوقهما المتبادلة في المخفر، وتستمر المشاكل وتتفاقم، والسبب الإصلاحوفوبيا.

نرى كيف يركز المتصدرون لمخاطبة أبناء الأمة على مواضيع مهمةٍ، من الدعوة إلى مواجهة الأعداء حرباً، والتصدي للأنظمة التابعة للعدو التي تحكم المسلمين قهراً واستبداداً، إلى التوعية ضد مشاريع التغريب التي تستهدف الدين والأسرة، لكن لا نرى منهم جهداً ضد الظلمة والعملاء الذين يندسون بين المجاهدين، ويقومون بهذه الأدوار التخريبية مجتمعة في السر والعلن، وبدلاً من أن يسارع العالِمُ إلى معرفة الفتنة والتحذير منها، يتأخر خلف عوام الأمة وشهداء الحق فيها، الذي يسبقونه بمراحل ويأبى اللحاق بهم، مما يزيد من حالة الانفصامِ والابتعاد.

إن تحرر الأمة من أغلالها، والنهوض لدحر أعدائها، لن يكون بغير تفتيت حلقات التقييد والتحييد، وقطع مرابط الاحتواء والإلهاء، وإنها من جنسنا ومن أبناء جلدتنا الذين لا بد من مواجهتهم بقوةٍ تتناسب طرداً مع مستوى فسادهم وظلمهم أو عمالتهم، فالتجاهل والمجاملات لا تزيد الواقع المشوه إلا تشوهاً، وتكرس الإعاقة التي يعد مرضى الإصلاحوفوبيا السبب الأكبر في استمرارها.

إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، يحتاج إلى شجاعةٍ وإقدامٍ، وثباتٍ شرعيٍ وفكريٍ، أكثر مما يحتاجه جهادُ العدوِّ الكافر، وإلا لما ارتفعت منزلة صاحب كلمة الحق عند سلطان جائر، ولما كان إصلاح ذات البين أفضلَ من درجة الصلاة والصيام والصدقة، ولما كانت نصرةُ المظلومِ على أي ظالمٍ من أوجب الواجبات على المسلم، ثم إن آتاه الله القدرة على النطق وخوَّله قول كلمة الحق، سيسأله عنها، لماذا قالها غيرَ واضحةٍ بيّنةٍ، أو قالها في بابٍ ومنعها في آخر مع وجود القدرة ويسر البيان والتبيين، كما أن مجال التعاون على البر والتقوى والتواصي بالحق والتواصي بالصبر مفتوح، لكل من يلج، إلا من خاف على نفسه بعض لأوائه وعناء التثبت فيه، فهذا من المستسلمين لهذا الداء، نسأل الله العفو والعافية.

اللهم أصلح شأننا، وأصلح بنا، وانصرنا على أعدائك وأعدائنا.

لا لليأس

الأستاذة: خنساء عثمان

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى: {وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ} [الحجر: 56].

آية في كتاب الله تُنزل السكينة في قلوبنا في زمن غربة المؤمنين كلما نظرنا حولنا فرأينا الباطل منتفشًا طاغيًا والناس حولنا يتسابقون إلى طريق جهنم يلحق بعضهم بعضًا.

طاردين من أمامهم كل من يحاول أن يحجزهم عنها بنصيحة أو برهان.

وكل شيء يوحي باليأس لولا بقية من الإيمان في القلب.

نخرج للطريق فنرى النساء منتشرات في الطرق والأسواق وكأنه لم تبق امرأة في بيتها.

ونسمع عن ضحايا النسوية ما يشيب الرأس من دمار البيوت وتمرد على الأهل أو الزوج قصصا فيها العجيب والغريب لكنه وقع وتكرر.

زوجة تشكو لأمها ظلم مديرها في العمل وضغطه عليها، والأم تظن أنها تشكو زوجها، فتبادر سريعًا بقولها: طلقيه..

فتجيب الزوجة: لا.. هو مديري في الوظيفة!!

هنا تغير الأم لهجتها وتنصح ابنتها بالصبر على هذا المدير!!!

هل هناك أحمق من هذه الأم!!!

وهل الدب الذي هشّم رأس صاحبه بالصخرة ليحميه من الذبابة أقل حمقا منها!!!

بالتأكيد لا..

لكن المجتمع ينظر إليها ويعاملها على أنها نعم الأم التي تحافظ على مصدر رزق ابنتها!!!

هذه هي الثقافة التي سادت في المجتمع إلا من رحم الله.

فتن عجيبة لا شك.
ولكن هذه أيام الله وهذه حكمة الله.

وهذا هو طريق الجنة المحفوف بالمكاره، مشى فيه الأنبياء والصالحون المجاهدون مع قلة السالكين وكثرة المخالفين، ليفوزوا بجوار الله في الجنة ولذة النظر الى وجهه الكريم حتى إذا دخلوا الجنة وقيل لهم هل رأيتم شقاءً قط، قالوا: لا.. والله لم نر شقاء قط، مع أنهم ذاقوا الأمَرّين وهم يجاهدون العدو ويجاهدون أنفسهم خوفًا عليها من الانزلاق في فتن كأمواج البحر.

فليكن هذا حداؤنا على طريق الجنة، وعزاؤنا وإن صَعُبَ الطريق وعز الصديق وكثرت المغريات، فما هذا إلا حماية من الله للجنة أن يدخلها من ليس من أهلها، وقد حُجبت عنا بكل كريهة وحُفت بما يؤذي النفوس ويؤلم، وما ذاك إلا غيرة أن ينالها سوى كفؤها والرب بالخلق أعلم.

وأما النار فهي محفوفة بالشهوات بحكمة من الله، لذلك نرى كثرة السالكين في طريقها لسهولته وموافقته لأهواء النفوس. فمن أراد الدنيا وزينتها نراه يسلك لها كل طريق وينشر الفساد في الأرض ويتوافق مع أولياء الشيطان ويسهل الطرق لنشر كل رذيلة ويضيق السبل أمام كل فضيلة، ثم ترى أن الله يمهله ويملي له بكيد متين.

فهل نيأس!!

إن المؤمن لا ييأس، بل يزيد عمله وسعيه لإقامة شرع الله، وكسب رضا الله، ولا يمل من قطع الأشواك مهما كثرت لأنه يرى فتح الله وانتصار الحق بين عينيه، فهذا هو الطريق فحذار أن تملوه وتتركوه بل عضوا عليه بالنواجذ.

أنت يا فتاة الإسلام..
مهما رأيت من النسويات من حماقات تمسكي بعفافك وسترك وطاعتك لربك، وقفي سدًا منيعًا أمام التبرج والفسوق والضلال، ولن يضيع الله عملك وسينصرك دنيا وآخرة، قال تعالى: {إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ} [غافر: 51].

وأنت أيها المجاهد سر في طريق جهادك ولا تيأس، وليكن قدوتك العبد الصالح الذي سيقطعه الدجال إلى نصفين فما يزيده ذلك إلا إيمانًا ويقينًا بأن هذا هو الدجال وأنه مخذول بإذن الله، لكنه فتنةٌ واختبارٌ ليميز الله الخبيث من الطيب.

وأنت يا زوجة المجاهد والمرابط ليزود عن الأمة التي خذلته وأسلمته للفقر والعوز وبخلت على عائلته ولو بشيء يتدفؤون به في الشتاء، وأن من توسدوا الأمر لم يعطوا المسؤولية التي في أعناقهم حقها.
لا تيأسي من رحمة الله فالفرج بيد الله، وإذا كان البلاء عامًا فالرحمة خاصة فتعرضي لرحمة الله، ولن ينساك الله.

وإليك تحليل أحداث الدنيا بعين المؤمن..

*المشهد الأول..

امرأة نسيت الله وخانت الأمانة واستعملت ما أعطاها من فتنة لإسعاد الزوج وبسط السكينة والراحة في بيتها لينشأ جيل قويم خارج البيت ونشرت الفتنة والتبرج، فهي وإن كانت تظن نفسها على شيء لكنها في عين المؤمنة امرأة يُرثى لها خسرت الآخرة، خسرت جنة الخلود التي فيها ما لاعين رأت ولا أذن سمعت، وعرضت نفسها لنار وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد.

فما أخسرها من تجارة يجب الابتعاد عنها والرجوع إلى التجارة الرابحة من طاعة الله وصون العرض والتمسك بحبل الله ولو خالف هوى النفس.

*المشهد الثاني..

مجاهد باع نفسه لله ولقي هو وعائلته من أعداء الله الويلات والمآسي، وهو يرى أمامه من باع دينه وقضية أمته يظفر بملذات لا حصر لها في الدنيا، أغراه بها أعداء الله لتبقى الأمة من ورائه ترزح بالأغلال.

هل يحزن على حاله تلك!!

أم يقول: يا حسرة على العباد!!

ويردد الذكر المشروع إيمانا ويقينا: "الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاه به وفضلني على كثير من عباده!!!".

هذه هي الحقيقة لأن تضييع الأمانة بلاء ومصيبة نزلت بهذا الذي غرته الدنيا فعرضته لجهنم وعذابها الذي لا يُتصور إذا لم يتب ويرجع الحقوق لأصحابها هذا في الآخرة.

وفي الدنيا خذلان وخسران حتميان، وانتصار للحق بوعد من الله.

فالمضي المضي في طريق الله والأخذ بالأسباب بكل الوسع فالحق منصور والعاقبة للمتقين، وما نراه أمامنا ليس نهاية القصة لأن الله تعالى يقول: {وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا ۚ يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا ۚ وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ} [النور: 55].

فكيف نيأس!! لا لن نيأس إن شاء الله..

بل سنضاعف العمل، والتوفيق من الله والتوكل عليه فهو حسبنا ونعم الوكيل.

مدير الشركة

الأستاذ: غياث الحلبي

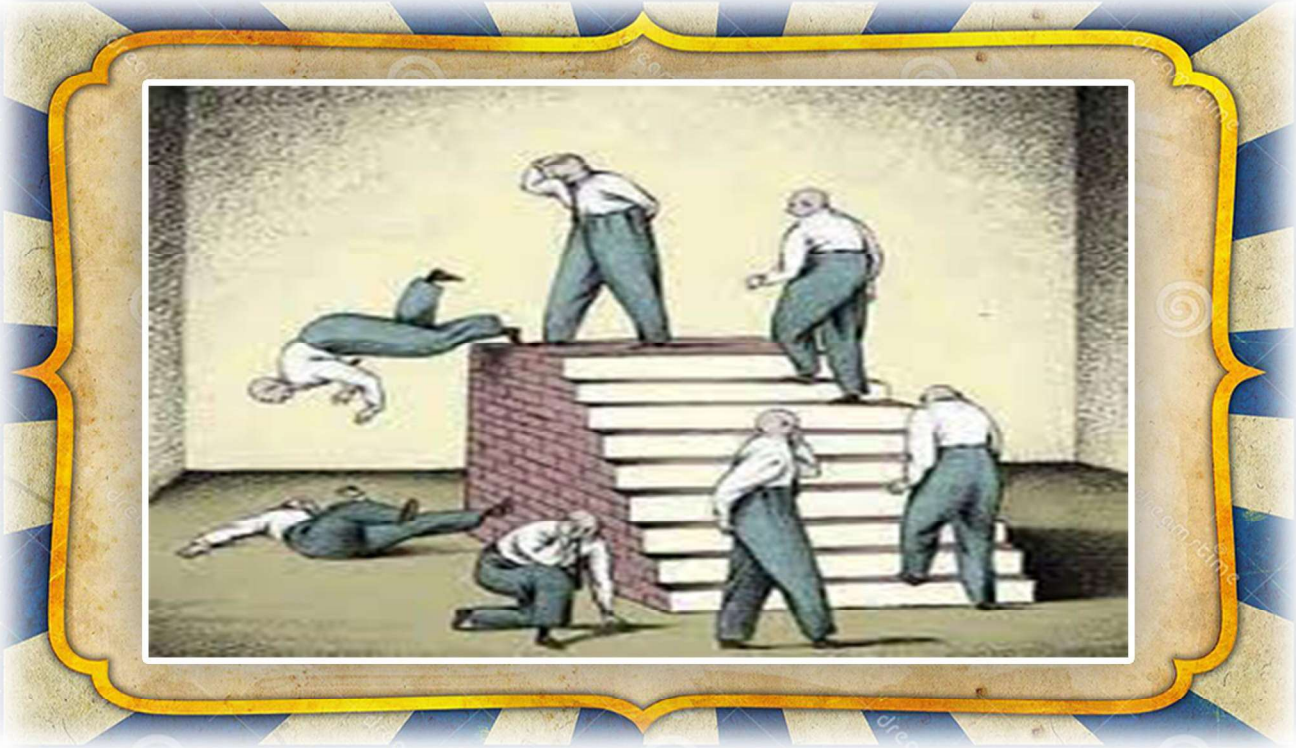

كانت الفرحة تغمره، والشعور بالنجاح يسيطر عليه، لقد تمكن أخيرًا من الوصول إلى منصب المدير في الشركة بعد سلسلة من المكائد والألاعيب والفخاخ التي نصبها لمديره السابق حتى تمكن من إزاحته أخيرًا ليحل مكانه.

همه الأول الآن هو المحافظة على النصر الذي حققه وهذا يستدعي تقريب من يضمن ولاءه وإقصاء من يستشعر منه اعتراضًا أو تسخطًا.

قال ناظم لنفسه: لقد كلفني هذا المنصب الكثير من الجهد والعمل وعلي المحافظة عليه بأي ثمن، والخطوة الأولى هي اختيار نائب لي لا يرى إلا ما أراه ولا يخرج عن أمري قِيد أنملة، يجب أن يكون ولاؤه تامًا وإخلاصه مطلقًا لي ليحمي ظهري من المتربصين بي وما أكثرهم اليوم فمنصبي كبير أُحسد عليه فعلًا.

وأخذ يستعرض في ذهنه الموظفين ليختار واحدًا منهم.

أنور: شابٌ نشيطٌ ومجدٌ ولكنه يناقش كثيرًا ويسأل كثيرًا ولذا يجب استبعاده فأنا لا أحب هذا الصنف إنه يجلب الصداع وأنا عنه مستغنٍ.

زيد: شابٌ مثقفٌ ويحمل شهادةً علميةً رفيعةً وذو خبرةٍ كبيرةٍ ولكنه صعب الانقياد ويحظى بشعبيةٍ كبيرةٍ داخل الشركة مما يؤهله لمنافستي وربما أطاح بي ولذا يجب إقصاؤه أيضًا.

خالد: شابٌ ذكيٌ جدًا يأتي بأفكار رائدةٍ دائمًا تطور الشركة وتجعلها تسبق منافساتها غير أنه صموت وفيه انطوائية وبالتالي فهو غير مؤهل لترويج أفكاري والثناء على حسن سياستي وإلجام المعترضين.

باقل: موظفٌ ثرثارٌ جدًا، سليط اللسان، قليل الاهتمام بعمله، لا يحمل أي شهادةٍ علمية، وقحٌ، دماغه ينتج أطنانًا من الأفكار الغبية الحمقاء ومع ذلك لا يجد الحياء إلى وجهه سبيلًا، وهو دائم الثناء عليّ والمديح لأساليبي شديد

مدير الشركة

الأستاذ: غياث الحلبي

المهاجمة لمن يشتَمّ منه رائحة اعتراضٍ أو حتى تشككٍ في حسن إداريتي، نعم إنه الشخص المناسب فمزاياه تستر عيوبه ولا أنسى ذلك اليوم الذي قال فيه في جمع من الموظفين: "لكل مدير كلب وأنا كلب ناظم"، نعم إنه الشخص المناسب ثم إنه ليس أنسب من الكلاب لهذا المنصب يكفيهم ما فيهم من الوفاء لأسيادهم.

وبعد عدة أيام أصدر ناظم قرارًا بتعيين باقل في منصب نائب المدير وذُهل الموظفون من هذا القرار، كيف يترك الأكفاء من أصحاب الخبرة ويسند هذا المنصب إلى أحد النوكى.

وسرعان ما بدأ باقل باتخاذ القرارات المائقة فقد طلب من قسم الإنتاج تقليل المواد الأولية في المنتوجات ليوفر بذلك على الشركة ملايين الدولارات، وصعق مسؤول قسم الإنتاج وهو يسمع هذا الكلام فأبدى اعتراضه إذ إن تقليل المواد يعني رداءة الإنتاج والشركات المنافسة كثيرة وهذا وإن جلب للشركة ملايين الدولارات لبضعة أشهر ولكنه سرعان ما سيؤدي إلى انهيار الشركة وإفلاسها عندما يكتشف الزبائن قلة الجودة ورداءة الصنع، ومع أن الكلام علميٌ وواقعيٌ إلا أن باقل أصر على تنفيذ رأيه وأخذ يثرثر كعادته بأمور لا علاقة لها بالموضوع غير أنها محشوة بمديح نفسه والحديث عن نجاحاته ولا رابط بينها ولا زمام لها ولا خطام ثم ختم حديثه الممل الطويل قائلًا: لقد سردت عليكم الحجج العلمية التي تجعل هذا القرار صائبًا لا شك فيه فعليكم أن تنشغلوا في أعمالكم ودعوا سياسة الشركة لأهلها.

وبعد أن خرج باقل قال أحد الموظفين: هل فهم أحد شيئًا يا شباب؟

فأجابه آخر: وَشِعْرٍ كَبَعْرِ الكَبْشِ فَرَّقَ بَيْنَهُ *** لِسَانُ دَعِيٍّ فِي القَرِيْضِ دَخِيْلِ

ـ أيضًا لم أفهم

ـ هذا أفضل

وفي اليوم التالي كان مسؤول الإنتاج قد قدم استقالته ورغم خبرته الواسعة وقِدَمِهِ في الشركة قبلت استقالته وخسرت الشركة أحد أعمدتها الثقيلة وسرعان ما تلقته الشركات المنافسة لتنزله المكانة اللائقة به.

وعقد باقل اجتماعًا في اليوم التالي لقبول الاستقالة ليعلن أن العناصر المشاغبة والتي تعرقل تقدم الشركة سيكون مصيرهم الطرد فلا حاجة لنا بالمعطلين، هناك الكثير من المنافسين ويجب أن نبذل قصارى جهودنا لنأتي في المرتبة الأولى دائمًا.

ثم زار باقل قسم الدعاية والإعلان وطلب منهم اختصار الإعلانات إلى النصف ليقلل النفقات ويختصر على الميزانية ملايين الدولارات وظن مسؤول قسم الدعاية أنه يمزح معه فأخذ في الضحك ولكنه رأى علامات الجد على وجهه فقال: المبيعات التي تسببها الدعايات تعوض نفقات الدعاية أضعافًا مضاعفة وتوقف الإعلانات سيؤدي إلى تكدس البضائع في المستودعات وسيعود بخسائر جمة على الشركة وأصر باقل على تنفيذ رأيه فاستقال مسؤول القسم لتتلقفه أحد الشركات المنافسة ويلقي بعدها باقل بيانًا كبيانه الأول فالشركة ستفصل كل من يعطل تقدمها الذي يحسدها عليه جميع الشركات المنافسة ويتمنون مجرد الاقتراب من نصفه.

ثم زار باقل قسم المبيعات ليأمرهم برفع أسعار البضائع لتزداد الأرباح ولما حاول مسؤول القسم إفهامه أن السوق تعاني كسادًا وأن الشركة بحاجة إلى تخفيض الأسعار لتتخلص من فائض منتوجاتها بدل تكديسها ودفع أجور تخزينها قام بفصله لينتقل إلى إحدى الشركات المنافسة ويلقي بعدها باقل بيانًا يثني فيه على حسن سياسة المدير في إدارة الشركة وأن العناصر التي تعيق ارتقاء الشركة مصيرها الفصل.

ثم زار باقل قسم الموارد البشرية وطلب من مسؤوله إلغاء الإجازات وزيادة ساعات الدوام لتحقيق مزيد من الإنتاج فسأله عن المبلغ الذي ستدفعه الشركة مقابل الساعة الإضافية.

أجابه: لا شيء طبعًا يجب أن نقدم للشركة دون مقابل فنحن نأكل من خيرها وهي الآن في محنة فلنتعاون حتى نتجاوزها

ـ هذا شيء لا يقنع العمال

ـ من لم يقتنع فليتفضل فالباب يخرج فيلا بدل الجمل

وازدادت ساعات العمل دون مقابل فاستقال أصحاب الخبرة والكفاءة من الشركة وبقي فيها من لا يجد خيارًا أفضل.

فأعلن باقل عن حاجة الشركة إلى عمال فتقدم الكثيرون وبعد المقابلة التي أجراها قسم الموارد البشرية قدم ترشيحاته لقبول بعض المتقدمين غير أن باقل ضرب بذلك عرض الحائط وقبل بدلًا عن ذلك أشخاصًا يعرفهم كان قد طلب منهم التقدم إلى الوظيفة وغصت الشركة بالموظفين الذين جاء بهم باقل.

ثم زار باقل قسم الموارد المالية فطلب منه تخفيض أجور العمال وفي الوقت نفسه صرف مكافآت مجزية للعمال الجدد الذين جاء بهم.

ومجددًا استقال عدد من الموظفين احتجاجًا على ذلك واستُقدم عدد آخر ليحلوا محلهم.

وهنا رأى باقل أن الطبخة قد نضجت فأعد تقريرًا عن تردي الأوضاع في الشركة وزوده بجداول إحصائية تبين فيه الخسائر التي لحقت بالشركة منذ تولى إدارتها ناظم كما زودها ببيان أعداد الموظفين الذين استقالوا منها احتجاجًا على سوء إدارته وفساده وقبح تعامله مع الزبائن مما أدى إلى انفضاضهم، كما أضاف إلى ذلك ملفات فساد تتعلق بتقليل المواد الأولية في المصنوعات مما أدى إلى كسادها وعزوف الزبائن عنها وبذلك صار التقرير جاهزًا لإرساله إلى مقر الشركة الرئيسي.

وضع باقل التقرير على طاولة مكتبه ثم خرج وأحلام استلام منصب المدير تلاعبه وفي اليوم التالي جاء الحاجب كعادته فوجد التقرير على المكتب فظن أن به أمرًا يجب أن يوقع من المدير أو نائبه فتوجه به إلى مكتب المدير قائلًا:

سيدي هذا يحتاج إلى توقيعك

أخذ ناظم التقرير وفتحه وكاد يجن وهو يقرأه لقد غدر به باقل وهو على وشك الإطاحة به،

ـ يجب معالجة الأمر بأقصى سرعة، الوغد لقد دمر الشركة ثم نسب ذلك إليّ، ولكني أتحمل المسؤولية لقد أطلقت يده يفعل ما يشاء، ومع كثرة الشكايات التي رفعت إليّ إلا أني أعرضت عنها جميعًا وتجاهلتها، يجب علي الآن التخلص منه ثم أفكر بالأمر مليًا.

ولما قدم باقل إلى الشركة كان ناظم بانتظاره فأصدر أمرًا مباشرة بفصله وفصل عدد من الموظفين الذين جاء بهم وأعلن عن حاجة الشركة إلى موظفين وتم قبول أعداد منهم بسرعة لسد النقص واستدراك الخلل.

وبعد سعي حثيث عاد الهدوء والاستقرار نوعا ما إلى الشركة وأخذ ناظم يفكر بشخص ليجعله نائبًا له فقال في نفسه: أريد نائبًا لا يرى إلا ما أراه ولا يخرج عن أمري قِيد أنملة، يجب أن يكون ولاؤه تامًا وإخلاصه مطلقًا لي ليحمي ظهري من المتربصين بي وما أكثرهم اليوم فمنصبي كبير أُحسد عليه فعلًا.

ثم فتح المفكرة ليدون عليها بعض الأسماء ثم يختار أحدهم فوجد مكتوبا في أعلى الصفحة: قيل لحكيم: ما الجنون؟ فقال: أن تفعل الشيء نفسه مرتين وتنتظر نتائج مختلفة.

ولم يعن ذلك لناظم شيئًا واستمر يدون الأسماء ليختار أحدهم على المقاييس السابقة.

من قلب إدلب العز